مجلة إسلامية فصلية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية

السنة الثاني: العدد الخامس، محرم 1431



ISLAMIC TURKISTAN

انقذوا تركستان !!!

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

1431 <---- 1368 تركستان الشرقية — 61 عاما تحت الإحتلال الصيني الشيوعي 2010 <---- 1949

امرأة تركستانية - أمام آليات الجيش الصيني المعتدي لعلها تلقن القاعدين درسا في الشجاعة والإباء

الإعتداء على الدين وأهله، وتطهير العرقي، ونهب الثراوات والحضارات، ومذبحة الهمجية في تركستان

في هذا العدد:



مذابحُ وهمجية الصين لن تمر بدون رد



الحرب القائمة بين الصينيين والتركستانيين حرب دين وعقيدة



شهدائنا (الشيخ الشهيد ابن عمر رحمه الله)



ما أشبه قصة تركستان الشرقية بقصة فلسطين



تركستان الإسلامية

السنة الثاني: العدد الخامس، محرم 1431



الجيش الصيني يضرب شاب تركستاني في مدينة أورمجي

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا: هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين، وتابعيهم بإحسان.

منهجنا: هو إتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا: إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا: الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

في هذا العدد

المشرف العام: شهاب الدين فاتح
رئيس التحرير: عبد الله منصور
الإخراج الفني: عبد الحكيم عارف

Email:
tipawazionline@yahoo.com

الافتتاحية

بسم ا الر ن الرحيم

ا مد وحده والصلاة والسلام على من لا ن بعده مد وعلى آله وصحبه وسلم.

فبعد صدور أربعة أعداد من لتنا " تركستان الإسلامية " وال سب أن ا قد كتب ا القبول جاء التأييد من كث من رموز ا هاد الساحات ا هادية، وتلقينا مد كلمات التشجيع على الاستمرار هذا العمل ا بارك، وعلمنا أنه قد استفاد كث من الناس ا كتب فيها من معلومات وموضوعات قيمة، ا حفزنا على الاستمرار ودفعنا إ الزيادة هذا ا ضمار خصوصا ا قالات ا اصة ببيان وجرائم الص الشيوعية على أمتنا الإسلامية تركستان الإسلامية.

ونسأل ا عزوجل أن يوفقنا للاستمرار البذل و العطاء هذا ا انب ا ام من دعوتنا.

وبفضل من ا وحده استجاب بعض ا ماعات ا هادية والعلماء والدعاة إ ا لقضيتنا " تركستان الشـرقية " ا تلة وحصلنا كما جاء ذلك إصدار إخواننا ا اهدين دولة العراق الإسلامية "فرسان الشهادة 6 "

وكان ور ما ذكروه يتوافق مع ما قلناه سابقا هذا ا وضوع بل وزاد عليه موضوعات أخرى نتطرق إليها مثل حكم شراء البضائع الصينية ومقاطعتها؟

فجزاهم ا عنا وعن ا سلم خ ا زاء ونأمل من الدعاة والعلماء وطلبة العلم وا اهدين سائر السـاحات أن ذو حذوهم نصرة شعب تركستان الشرقية ا سلم، وللحصول على ا زيد من ا علومات فلا اجعوا ما ينشر الإنترنت من قبل ا ماعة (ا زب الإسلامي التركستا) من الأفلام والبيانات.

واجب ا سلم اه إخوا م تركستان

أولا: وجوب النصرة بالسيف والسنان على كل من استطاع إ ذلك سبيلا، فإن الفقهاء ر هم ا نصوا أن من منع الإسلام من الانتشار وجب قتاله بالسيف، فكيف ن يبيد ا سلم و اول طمس هويتهم. وها هـم أهلنـا تركستان الشرقية يستنفرونكم لنصر م والذود عن دينهم وأعراضهم، فتقد النصرة م واجب على كـل مسـلم، فا سلمون كا سد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر ا سد با مى والسهر.

ثانيا: على العلماء ا سلم القيام بواجبهم نصرة إخوا م والصدع با ق، وفضح الطواغيت وا ونـة الـذين يتعاملون مع عامل الكفر بش أنواعها وصورها، ومن ذلك حكومة الص الشيوعية ا لحدة.

ثالثا: دعمهم إعلاميا وماديا، وذلك بنشر قضيتهم وتبيينها للناس وإيصا ا للمسلم كل الأقطـار، وتعلـيم النشء من أبناء ا سلم تار هم وبطولا م، و ع الت عات وإيصا ا م بكل الوسائل ا مكنة.

رابعا: الدعاء م والتضرع إ ا بأن يكشف ا هم وينصرهم نصرا مؤزرا و ذل عدوهم. إن ا على ذلك قدير.

ا ركز الإعلامي "صوت الإسلام"



مؤسسة الفرقان



مذابح وهمجية الصين لن تمر بدون رد

بيان

للشيخ عبد ا ق (أم ا زب الإسلامي التركستا)

ا مد القائل كتابه العزيز: {**أذنَ للذين يقاتَلونَ بِأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لَقَدير** }، والصـلاة والسلام على رسوله القائل: « **يا معشر قُريشٍ أما والذي نفْس محمد بيده لَقَد جِئْتُكُم بِالذبح** ». وبعد:

منذ خلافة الأموي تعد تركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من العا الإسلامي، وعلى مدار التاريخ الطويل عـاش مسلمو تركستانَ الشرقية آمن ومرتبط با لافة الإسلامية، ومتمسك بالكتاب والسنة.

بعدما استو كفار ا ا و على تركستانَ الشرقية عام 1876م احتل مكانهم الصينيون الشـيوعيون عـام 1949م. ومنذ هذا اليوم تتوقف هجما م على الدين وأهله، وهتك أعراض ا سلم ، و ب ثروا م و ـازرهم ا مجية على ا سلم ، بل ازدادت وتنوعت فاجعا م الدموية.

ومارس الشيوعيون سنوا م الأخ ة سياساتهم الرذيلة ساحة الاستعمار دون نظ .

فقتلوا الأطفال بأساليب تلفة قتلا عاما، وقبضوا على شباب ا سلم ، وحكموا عليهم بالإعـدام والسـجون ا ؤبدة، وقتلوا العلماء واغتالوهم خفية بأساليب وبطرق تلفة، فلم يضيقوا فقط على ا سلم عبادا م وصلوا م وصيامهم ولكن ضيقوا ا ناق عليهم عقائدهم، وصنعوا م عقائد جديدة توافق مبادءهم الاشتراكيةَ والعلمانيـة.

ونقلوا مئات الآلاف من فَتيات ا سلم كرها من تركستان إ داخل الص من اللوا يصل أعمارهن من 15 إ 25 سنة ت غطاء (إعطاء الوظائف وتشغيلهن)، وهتكوا أعراضهن كما يريدون.

وفاقت سياسات الاستعمار الشيوعي الصي ظلمها سائر سياسات الاستعمار الأخرى لبلاد ا سلم . و هذه السنة فتح الصينيون صفحةً جديدة رائمهم سفك دماء مسلمي تركستان الشرقية دون وجه حق، وال لن تنسى ولن تترك دون رد.

ففي إقليم "جواندونغ" تاريخ 26 يونيو من عام 2009م قاموا بقتل عشرات العمال التركستاني ، وجرحـوا ا ئات منهم والذين قاموا طفهم ونقلهم بالإكراه إ الص ، وثار الشعب التركستا ا سلم لَمـا علمـوا ـذه الوحشية ا مجية و يص وا على الصيني .

ففي تاريخ ا امس من شهر يوليو مدينة أور ي ثار الناس ضد ا كومة، وانتهت هذه الثورة بسيطرة ا كومة على الأوضاع، بعد قتل وجرح أكثر من 2000 نفس، وسجن الآلاف من أبناء الشعب التركستا ا سلم.

أيها الآباء والأمهات والإخوة والأخوات، ويا شعبنا التركستا ا سلم من الذين قُتل آبـاؤهم أو أمهـا م أو أخوا م أو بنا م أو من الذين سجن أقار م وفُقدوا والذين يمضون الأيام يبكون دما وحزنا ذه ا صائب، فهذا البكاء الذي كلنا مشتركون فيه لن يضيع أبدا بإذن ا ، فالذين قُتلوا من إخواننا ا سلم سبهم شهداء عند ا جنات النعيم، والذين بقوا السجون والتعذيب سبهم ر ة ا ومغفرته.

واعلموا أن هذه ا صائب ما هي إلا فجر حرية جديد يطل على تركستانَ الشرقية.

فيا أيها ا سلمون تركستان الشرقية، ب أن نتقدم لطريق النجاة وا لاص، وهو طريق ا هـاد، متمسـك بدين الإسلام كاملا، من أجل ا لاص من الاستعمار الكافر الظا .

قال ا تعا : {**يا أيها الذين آمنوا ما لَكُم إذَا قيلَ لَكُم انفروا في سبِيل اللّه اثاقَلْتم إلَـى الأرض أرضـيتم بِالْحياة الدنيا من الآخرة فَما متاع الْحياة الدنيا في الآخرة إلا قَليلٌ** } (التوبة38)

عن ابنِ عمر قَالَ سمعت رسولَ الله -صلى ا عليه وسلم- يقُولُ « **إذَا تبايعتم بِالْعينة وأَخذْتم أَذْناب الْبقَـر ورضيتم بِالزرعِ وتركْتم الْجِهاد سلطَ الله علَيكُم ذُلا لا ينزعه حتى ترجِعوا إِلَى دينِكُم** ». (سنن أ داود)

واعلموا أيها ا سلمون تركستان، أن ا وت لا بد منه للإنسان، لذلك ب علينا أن اهد لإعلاء كلمـة ا ، ونفوز بالشهادة.

فعن أَبِى موسى - رضي ا عنه - قَالَ جاءَ رجلٌ إِلَى النبِى - صلى ا عليه وسلم - فَقَالَ الرجلُ يقَاتلُ للْمغنمِ ، والرجلُ يقَاتلُ للذكْرِ ، والرجلُ يقَاتلُ ليرى مكَانه ، فَمن في سبِيلِ الله قَالَ « **من قَاتلَ لتكُونَ كَلمةُ الله هى الْعلْيا فَهو فى سبِيلِ الله** » .

فقد هجم علينا الشيوعيون نودهم وشعو م، و ن الذين أمرنا بقتا م ديننا.

وقال ا تعا :{ **وقَاتلُواْ الْمشرك كَآفَّةً كَما يقَاتلُونكُم كَآفَّةً واعلَمواْ أَن اللّه مع الْمتق** }. (التوبة36)

أخ نا رسول ا صلى ا عليه وسلم أن ترك ا هاد وترك نية الغزو شعبة من شعب النفاق.

عن أَبِى هريرةَ قَالَ قَالَ رسولُ الله -صلى ا عليه وسلم- « **من مات ولَم يغز ولَم يحدثْ بِه نفْسه مات علَى شعبة من نِفَاقٍ** ». (رواه مسلم)

فيا مسلمي تركستان الشرقية، ب أن نعمل بعقيدة الولاء واا اء دين ا ، فولاء الكفار عامـة والصـينيـ خاصة من الذين اعتدوا علينا ومعاونتهم على ا سلم مناقض لعقيدة الإسلام قطعا.

والدعوات ال تنادي ا الص باسم "التعايش السلمي ب القوميات" والدعوة إ السلام ما هي إلا نوع مـن ا يل وا دع الشيطانية ال يريدون ا خدع العوام من ا سلم ، ح يصرفوهم عن قتا م وجهادهم، وهو مناقض لعقيدة الولاءِ واا اء.

قال ا تعا :{ **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذُوا آباءكُم وإخوانكُم أولياء إن استحبوا الكُفْر على الإ ان ومـن يتولهم منكُم فَأولَـئك هم الظالمونَ** }. (التوبة23)

عن ابن مسعود قال قال رسول ا صلى ا عليه و سلم: "**أوثق عرى الإ ان ا ب ا والبغض ا** ". (ابن أ شيبة)

فيا مسلمي تركستانَ الشرقية لا ترسلوا بناتكم إ داخل الص ، ولا تسكتوا عن إكراه الصيني ن، ولقد انا ديننا أن تسافر ا رأة وحدها بدون رم، وخاصة إ بلاد الكفار، فيحرم عليها السفر وحدها على كل حال.

عن أَبِى هريرةَ - رضى ا عنهما - قَالَ قَالَ النبِى - صلى ا عليه وسلم - « **لاَ يحل لامرأَة تؤمن بِالله والْيومِ الآخر أَنْ تسافر مسِ ةَ يومٍ ولَيلَة لَيس معها حرمةٌ** ». (رواه اري)

فلا بد ألا نرسل بناتنا ولو أكرهنا الكفار على سفرهن، وإن قُتلنا و ن ندافع عن بناتنا فنحن شهداءُ بإذن ا .

عن سعيد بنِ زيد عنِ النبِى -صلى ا عليه وسلم- قَالَ : « **من قُتلَ دونَ ماله فَهو شهيد ومن قُتلَ دونَ أَهلـه أَو دونَ دمه أَو دونَ دينِه فَهو شهيد** ». (سنن أ داود)

فالشيوعيون يريدون بسفرهن ردتهن عن دينهن وفساد أخلاقهن وطبائعهن وعادا ن القومية، وأن يوا معهن بلا دين فيصبحن كافرات أمثا م، ويفرضون سيطر م واحتلالهم على أراضينا دون أي مقاومة أو مواجهة. من أجـل ذلك فإن مواجهة ومقاومة هذه السياسات هي من واجبنا الإ ا .

والواجب علينا ن مسلمي تركستان الشرقية أن نستمر ا قاومة بلا يأس أو توقف. وعلى مر العصور وعـ التاريخ كانت الفئة القلية ا تمسكة با ق، هي ا نتصرة على الفئة الكث ة الباطلة. ومع هذا فأن ا يـ ل نصره علـى ا ؤمن .

قال ا تعا :{ **وكَانَ حقّاً علَينا نصر الْمؤمنِ** }. (الروم47)

ومع هذا فأن الأمة الإسلامية وخاصة ا اهدين العا مستعدون كافة، مع إخوا م مسلمي تركستان الشـرقية لقتال الصيني .

قال ا تعا :{ **ولله الْعزةُ ولرسوله وللْمؤمنِ** }. (ا نافقون8)

ويا أعضاء ا زب الإسلامي، تركستان الشرقية وخارجِها قوموا بواجبكم أمام ا ورسوله، وفوا بعهـدكم بالطاعة لأم كم وابذلوا جهدكم، وأدوا مسؤولياتكم كاملة، واعلموا أنكم سوف تسألون عن هذا العهد وا يثاق.

قال ا تعا : {**والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعونَ** }. (ا عارج32)

وقال ا تعا :{**وأَوفُواْ بِعهد اللّه إِذَا عاهدتم ولاَ تنقُضواْ الأَيمانَ بعد توكيدها** }. (النحل91)

ويا إخواننا ا سلم ا هجر، هلموا إلينا لنستعد هاد الصيني و ن متمسكون ومعتصمون بالكتاب والسنة، فالصينيون لا يرغبون قيامنا ضدهم بالسلاح و ن ب أن اهدهم بالقوة والسلاح.

أما أنتم يا علماء الإسلام أ اء العا ، فعليكم أن تبينوا ظلم الصيني لإخوانكم التركستاني ، وخاصة هـذه ا ذابح الأخ ةَ للمسلم على أيدي الصيني ، واا كانت ا امس من شهر يوليو، وافضحوهم على كل ا نابر، وأظهروا عداءهم الدي والسياسي للأمة الإسلامية، وحرضوا ا سلم على الأخذ بالقصاص لدماء إخوا م وأخوا م ال يئة، اا سالت بغ ذنب إلا أن يقولوا: "**ربنا ا** "، ولأ م رفضوا الشيوعيةَ ومبادءها الإ اديـة، أمـا عـتم صرخات ا سلمات الثّكا تركستان؟ فلم هذا الصمت، وهذا السكوت على هذه ا ذابح وا ازر وا رائم؟ وأين الأخوة الإسلامية والإ انية وحقوقها؟! فاتقوا ا إخوانكم ا ستضعف ، وكونوا مع الصادق ، وأدوا أمانة العلـم اا لكم ا إياها، واصدعوا بكلمة ا ق ولا شوا ا لومة لائم، وانصروا إخوانكم العقيدة و الدين، ولا تتركوهم فريسة سهلة للوحوش الصينية الكاسرة.

ويا أمراء التنظيمات وا ماعات الإسلامية ا هادية العا الإسلامي، تذكروا! أن مسلمي تركستان الشرقية أمس ا اجة إ نصرتكم ونصائحكم، والوقوف انبهم هذه ا نة العصيبة اا رون ا ولو ببيان أو كلمـة ترفع من معنويا م هناك، وتحمسهم على الاستمرار ا قاومة. فاليوم قام الشيوعيون الصينيون بـالبطش والفتـك بإخوانكم التركستاني والقضاء عليهم و يقصر ا سلمون مواجهتهم بقدر وسعهم وطاقتهم. فهـم يواجهـون عدوا شرسا لا يعرف الر ة ولا ا وادة القتال.

ونصرةُ مسلمي تركستان الشرقية الذين يذوقون الويلات وا آسي على أيدي الكفار الصيني ، والذين حرموا من كل إمكانيات ا قاومة، وأشرفوا على الفناء من شدة التعب والنصب، ا يلاقون من عدوهم واجب إ ا نسأل عنه يعا يوم القيامة، فجهادهم هو جهادنا، ويدؤهم با هاد ضد الصيني مكرمة سبقوا غ هم إليها وهو من واجبنـا أيضا. فيجب أن نقف معهم هذا الوقت بالذات.

قال ا تعا : { **وإن استنصروكُم في الدينِ فَعلَيكُمُ النصر** }. (الأنفال72)

فيجب استهداف الصيني داخل البلاد وخارجها، واستهداف سفاراتهم وقنصلياتهم ومراكـزهم وأمـاكن معاتهم وقتلُ رجا م وأسرهم لفداء إخواننا ا سجون تركستان الشرقية، وكل هذا مـن نصـرة إخواننـا تركستان الشرقية.

{ربنا لاَ تؤاخذْنا إِن نسِينا أَو أَخطَأْنا ربنا ولاَ تحملْ علَينا إِصراً كَما حملْته علَى الَّذين من قَبلنـا ربنـا ولاَ تحملْنا ما لاَ طَاقَةَ لَنا بِه واعف عنا واغْفر لَنا وارحمنا أَنت مولاَنا فَانصرنا علَى الْقَومِ الْكَافرِين}. (البقرة286)

وأخر دعوانا أن ا مد رب العا

رجب .1430




حصاد العمليات العسكرية للحزب الإسلامي التركستاني ضد الصين الشيوعية في عام 2009


فقد أ ز اهدو ا زب الإسلامي التركستا بعض العمليات ا هادية ضد او بياد بك داخل الصـ و تركستان الشرقية، وقد وفق ا الإخوة ببعض العمليات ا هادية عام 2009 ضد الصـ الشيوعية الـ تنادي: "بيننا مصيدة السماء و الأرض فخ " و بلغت التداب الأمنية إ منتهاها وعلى إثر هذه العمليات العسكرية ازداد ا اهدون ثقه و ربة وتوفرت م ظروف مناسبة ا سيقومون به من عمليات ا ستقبل بإذن ا تعا .

إن سياسة الأمن الصيـ الـ تسمى " التنكيل بالإرهابيـ بشدة " قد زادت ا اهدين انتباها ويقظة وحثتهم على البحث عن أنفع الطرق ا ديدة وا بتكرة العمل العسكري ضد الصـ .... واستمرار ظلم الصـ على ا سلمـ ا ظلوم كان سبباً لزيادة بغض ا اهدين م والعزم على طريق ا هاد إ أن ينصروا أو يقتلوا وخاصة زرة الصـ الشيوعية تاريخ 5 – يوليو لعام 2009 كانت سببا لقيام ا اهدين بالعمليات ا اصة و النوعية كشكل قصاصي ا أدى إ إصابة الصـ ببعض ا سائر ا عنوية والاقتصادية والسياسية .

و نذكر هنا ما قام به ا اهدون من العمليات العسكرية عام 2009 داخل الصـ و تركستان الشرقية :

1- اليوم ا امس من أيلول قام ا اهدون بالدفاع عن إخوا م الذين ليس أيديهم قطعة من ا ديد عندما تعرضوا زرة فادحة من قبل الصينيـ الذين تسلحوا بالسيوف و العصي وا قامع .

2- اليوم 12 من أيلول قام ا اهدون بتفجـ شركة نفطية تابعة لشغوا مدينة أور ي.

3- اليوم 15 من أيلول قام ا اهدون بتفجـ معمل كيماوي مدينة يانشي مقاطعة حينن .

4- يوم 12 من أوغست قام ا اهدون بتفجـ مبـ سكان صينيـ مدينة قارماي .

5- شهر سبتمـ قام ا اهدين بتفجـ معمل كيماوي مدينة ليـ قاطعة شندونغ .

6- اليوم 15 من سبتمـ هجم ا اهدون على شركة مدينة تابعة قاطعة سجون ا أدى ا خسائر كبـ ة فيها .

7- 28 من سبتمـ فـ ـجر ا اهدون مطعماً باسم الايغور بكـ .

8- استمر ا اهدون بعمليا م ا اصة والناجحة ا اقلق الصينيـ و خصوصاً منغولية داخلية و مدينة تيون شانشي و يونن و أور ي .

وأخ أ فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية و ،رير بلدهم من قبضة الص الشيوعية، واجب لكل مسلم وخاصة ،سلمي تركستان الشرقية نسأل ا أن ،فظهم وأن ينصر إخواننا ا ،اهدين القائم بالعمليات ا ،هادية ضد الص سبيل أداء واجبهم و أن يقيهم شر الأعداء.

يا مسلمي تركستان الشرقية اعلموا أن هؤلاء ا ،اهدين هم من يضحي لأجل مسلمي تركستان الشرقية و أبطا م ال رة .

فعلى مسلمي تركستان الشرقية و ،يع ا ،سلم العا كله أن يكونوا عوناً لإخوا م ا ،اهدين هناك و أن يؤيدوهم و يناصروهم .

فيا أبطال مسلمي تركستان الشرقية قوموا بالعمليات ا ،وجعة الشديدة ضد الص لتحرير شعب تركستان ا ،سلم ا ،ظلوم .

نسأل ا أن ي ،ل على ،يع إخواننا نصرا من عنده مؤزرا كل وقت آم .

وا غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون



القائد العسكري: سيف ا حفظه ا

،رم / 1431



مب سكان صينيد مدينة قارماي



شركة نفطية تابعة لشخوا مدينة أور ،ي



مطعماً بك



معمل كيماوي مدينة لي قاطعة شندونغ



صفحات من تاريخ بطل
الشيخ الشهيد ابن عمر التركستاني (رحمه الله)



بقلم: عبد ا منصور

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} (الأحزاب23)

ابن عمر اسمه الأصلي "ترغون". ولد في ولاية "خوتن". ودخل في المدرسة الابتدائية في قريته بعد ما أتم مرحلة الطفولة في أسرته المسلمة، حتى درس إلي الصف الثاني من الإعدادية وأنهى بعد ذلك حياته المدرسية تماما و شرع بدراسة العلوم الدينية التي تفيد دنياه وأخراه. وكان تلقاها عند مشايخ قريته، إضافة إلى ذلك كان يشارك في بيع الكتب مع أخيه الذي فتح مكتبةً أمام الجامعة الكبرى في بلدته، وكان عندهما حينئذ الكتب النادرة من التفسير والحديث والفقه. وكان العلماء المشهورون يترددون إليهم بحثا عن الكتب وبعدما سمع منهم وحصل على أجوبة مقنعة عن المسائل المعقدة المؤلمة التي كانت تجول في خاطره عن قضية المسلمين في تركستان تغيرت أراؤه وتطورت أفكاره. وبدأ يترسخ في قلبه الشوق إلى حياة إسلامية جديدة، أما أنا فتعرفت عليه في تلك المكتبة، والحمد لله الذي جعل بيننا مودة بسبب توافق آرائنا فكانت محبتنا في الله.

وكان ابن عمر فتىً ذا بصيرة، قليل الكلام، كثير الصمت والتدبر وكلما زادت معرفته بحقيقة أحوال المسلمين المظلومين المجهلين المبعدين عن تطبيق شريعة الله من قبل الصين الشيوعية الملحدة زاد عزمه على أن يقضي على هذه الحالة وأن يعيد مجد الإسلام كما كان. وكان دائما يحدث نفسه بقوله تعالى: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " وكان يقول لا بد أن نغير حياتنا إلى حياة سليمة بريئة من المعاصي حتى نكون من رجال الدين الصالحين النافعين لأمة الإسلام وهذا كان يحتاج إلى زيادة العلم الديني الحقيقي والتدريب العملي ومع الأسف الشديد نحن في الصين محرومين من هذا كله فلذلك صار عند أكثر طلاب الدين الطريق الوحيد هو الهجرة إلى الخارج.

فتوكلنا على الله وقمنا مع ثلاثين شخصا من الأساتذة والطلاب بإجراءات جواز السفر وحصلنا عليها بتوفيق الله عام 1995م، وكدنا نطير من الفرح فشرعنا فورا بالاستعداد وودعنا أمهاتنا وآباءنا وأقرباءنا وبلدنا بما فيه من خير وشر، وانطلقنا في غاية السرور إلى كاشغر دون أن نلتفت وراءنا ولكن إخواننا الذين يقومون بترتيبات السفر رحّلوا منا ستة أشخاص كدفعة أولى من بينهم بطل قصتنا ابن عمر.

وكان الترتيب أن نمشي بعدهم بفترة قصيرة ولكن لم ييسر الله ذلك لانقطاع الطريق بين كاشغر وباكستان بسبب كثرة الثلوج، فبقينا في بلادنا داعين لإخواننا أن ييسر الله لهم طريقهم. وبحمد الله وصل إخواننا إلى باكستان ولحقنا بهم بعد سنة من وصولهم إلى هناك. ثم التحقت في بداية الأمر بمدرسة دينية وسألت هناك عن صديقي ابن عمر فجاءني الجواب بأنه يدرس في مدينة بعيدة عن مدينتي، ويأتي في أوقات العطلة فقط. وبالفعل التقيت به في أول أيام العطلة ولكن كان يظهر على وجهه أنه يكتم عني شيئا ما.

وفي عام 1997م جاء الشيخ حسن مخدوم مع أصحابه إلى باكستان ثم يمم شطر أفغانستان فبدأت وارتفعت موجة الاستعداد للجهاد في سبيل الله فما كان منا إلا القيام ملبين لهذا النداء، وهذه الدعوة المباركة.

وبعد وصولنا إلى أفغانستان شرعنا في الإعداد للجهاد وكان ذلك في معسكر "قارغا" في كابل. ومن غير ميعاد التقيت هناك بأخي وصديقي ابن عمر فغمرت الفرحة قلبي بهذا اللقاء، وتحدثنا عدة ليال متتالية قال لي فيها: أنه دخل إلى أفغانستان بعد وصوله إلى باكستان مباشرة وأنه قد حصّل هنا الكثيرة من العلوم العسكرية في معسكرات جلال آباد وخوست. وقال فيما قال: إنه تلقى التدريب في معسكر "خلدن" ومدح كثيرا مسؤوله ابن الشيخ الليبي (على عبد العزيز الفاخري) رحمه الله وقال إنه كان يحب شباب تركستان حبا شديدا. وذكر أنه كان مناصحا وموجها لهم مجتهدا في حل كل ما يطرأ عليهم من مشكلات.


قُتل ابن الشيخ في زنانية القذافي

وفي عام 1997م عندما نظم الشيخ أبو محمد ورتب أمور الجماعة من جديد استجاب ابن عمر وما يقارب الـ 20 من إخوانه لدعوة الشيخ بالانضمام له كامل الاستجابة.

فبدأ يعلم إخوانه الجدد ما علمه الله من العلوم العسكرية، ولقد كانت أفكاره وبرامجه رحمه الله تعجبني أشد الإعجاب وكان يدور حوارنا أنه كيف نتجاوز جبال الهندكوش الشاهقة إلى جبال "بامير" لننقذ أهل تركستان من براثن الصين الملحدة. وكيف سندخل ونقوم بالعمليات

العسكرية ضد الصين بما حصلناه من العلوم العسكرية في أفغانستان والتي كانت الصين قد حرمتنا منها. وكان ابن عمر رحمه الله حتى عام 2000م يعمل في الجماعة مدربا للمتفجرات والإلكترونيات وخرج كثيرا من المتخصصين فيها كما كان يدرس أحيانا بعض الإخوة العرب استجابة لطلب ابن الشيخ رحمه الله.

وعندما لاحظ الشيخ أبو محمد ما عند ابن عمر رحمه الله من الموهبة والذكاء أدخله في شورى الجماعة وكان ذلك تقريبا في الشهر الخامس من عام 1999م. ومنذ ذلك الوقت بدأت تظهر عبقريته أكثر ويتضاعف توكله على الله. وكان رحمه الله يشارك بشوق في العمليات العسكرية ففي الشهر الثامن من عام 1999م رُتب اقتحام كبير على تحالف الشمال وكان من المشاركين في هذا الاقتحام بطلنا ابن عمر ومعه ما يقارب الـ 20 من إخوانه التركستانيين، وعندما وصل إلى مقدمة الصف في الجبل الذي هرب منه الأعداء إذ به تفاجئه قذيفة RBG تنفجر أمامه فتصيبه بالجراح هو وأحد إخوانه واسمه صدر الدين. ولقد زرتهما في المستشفى وبفضل الله لم تكن جراحهما خطيرة وكانت معنوياتهما مرتفعة ويطلبان الخروج من المستشفى. وبعد ذلك رجعنا بهما إلى مركزنا



ابن الشيخ مع أ... مد تركستا

في كابل ولقد قمت برعايتهما 15 يوما تقريبا. وكنت كلما أذكر تلك الأيام وأرى ثبات إيمانهم وقوة محبتهم وشوقهم للجهاد أذكر قوله تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).

وفي الشهر الثالث من عام 2000م استعد سبعة إخوة فيما بينهم أنا وابن عمر للذهاب للحج بعد أخذ الإذن من أميرنا الشيخ أبو محمد رحمه الله.

فقال الإخوة إنه ينبغي لنا من باب الأمنيات أن نحلق لحانا ونغير ملابسنا الأفغانية ولكن ابن عمر أصر أن لا نفعل ذلك وقال: إننا ذاهبون لعبادة الله فلن نعصي الله في طريقنا لتلك العبادة والله هو الذي يتولنا ويحفظنا. فما لبثت صدورنا أن انشرحت لما قاله ابن عمر فتوكلنا على الله ومشينا بلحانا وملابسنا. وبالفعل كانت رعاية الله تكلؤنا طوال الطريق وكنا كلما تمر بنا صعوبة في الطريق تضرعنا إلى الله والتجأنا إليه فيكشف سبحانه ما بنا من ضر وضيق.

ثم بدأت مناسك الحج واجتمعنا يوما من الأيام في منى ومعنا طائفة من طلاب الأزهر التركستانيين فقام واحد من هؤلاء الطلاب وبدأ يذكر ويمدح النظام والقانون المصري ويتحدث عن سماحة الإسلام المزعومة في مصر فما كان من بطلنا إلا أنه انتفض كالأسد الهصور غيرةً على دين الله وراح ابن عمر يذكر لهذا الطالب كفر النظام المصري وما جره هذا النظام البائس من ويلات على مسلمين وما فعله فرعون مصر الخائن حسني

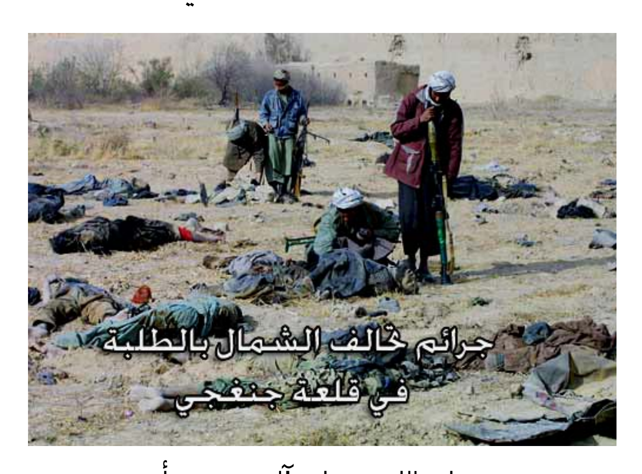
مبارك بالمسلمين من قتل وسجن وظلم فما لبث أن سكت الناس بعد كلام أسدنا.

وفي الشهر التاسع من عام 2000م استشهد القائد العام للجماعة الأستاذ عبد الجبار رحمه الله إثر تجربة عسكرية على السلاح، فعين الشيخ حسن مخدوم رحمه الله ابن عمر الذي لم يتجاوز عمره الـ 22 سنة بعد قائدا عاما للجماعة وحصل هذا بعد موافقة أعضاء الشورى على ذلك. في ذلك الوقت شعر هذا الشاب الصغير أن الواجبات والمسؤوليات قد كثرت عليه فقل كلامه وصار مزاحه كالكبار، وبدأت تزداد عبادته وحرصه على إخوانه.

ولقد كان بطلنا حريصا على طلب العلم حتى صار يتكلم العربية بطلاقة، فلقد ترجم شيخنا ابن عمر رسالة القحطاني (الجهاد في سبيل الله فضله وأسباب النصر على الأعداء) من العربية إلى الأيغورية وكتب الله القبول لهذا الكتاب فأصبح زادا ومرجعا للمجاهدين.

وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001م أخذ المهاجرون في اللواء 22 يركزون قوتهم ضد تحالف الشمال، وبدؤوا ينتشرون في ولاية تخار وقندوز وانضم ما يقارب الـ 30 أخا من التركستانيين للقتال تحت إمرة الشيخ جمعة باي رحمه الله وانطلقوا في شهر 11 وبدأ يتكثف القصف الأمريكي على أفغانستان ذلك الوقت، ثم سقطت كابل في نفس الشهر فضاقت الحالة واضطربت أحوال المجاهدين في الشمال فقرر الإخوة الانقسام إلى مجموعتين مجموعة انسحبت إلى مزار شريف وبقيت الأخرى في ولاية تخار ثم سمعنا بخيانة الشيوعيّ "دستم" للمجاهدين المنسحبين إلى مزار شريف ومحاصرة الأمريكان لهم في "قلعة جانغي" وكان من بين الإخوة المحاصرين في القلعة أخونا المقدام ابن عمر الذي قضى في تلك القلعة نحبه وفاضت فيها روحه إلى ربه.

رحمك الله يا ابن عمر فنحسب أنك نلت ما كنت تتمنى، نسأل الله أن يجمعنا في جنة الفردوس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ونسأله أن يهيأ لهذا الدين رجالا يذودون عن حياضه ويعملون لتطبيقه وتحكيمه إنه على كل شيء قدير.



وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أ ع



تُرْكِسْتَانُ الشَّرْقِيَّةُ .. الجُرْحُ المَنْسِيُّ

للشيخ أبي يحيى الليبي حفظه الله

(وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إخواني المسلمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إذا اشتكى مسلمٌ في الهندِ أرّقني ... وإنْ بكى مسلمٌ في الصين أبكاني

وأينما ذُكِر اسمُ الله في بلدٍ ... عددتُ ذاك الحِمى من صُلب أوطاني

شريعة الله لمّت شملنا وبَنَتْ ... لنا معالم إحسانٍ وإيمانِ

جرحٌ عميقٌ ينزفُ في أمتنا الإسلامية، ولكنه ليس بجديد وإن كان كثيرٌ من المسلمين لم يعلموا أو يشعروا به مع طول عناء أهله وشِدة محنتهم وعظيم كربتهم ودوام استنجادهم بإخوانهم، وما ذلك إلا نتيجة التمزق والتفرق والاختلاف والتنافر الذي تعيشه أمتنا الإسلامية ومنذ أمد بعيد مما لم تعد معه كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالحمى والسهر، وغارت في أوحال الأعراق والقوميات والنزعات والنِّزاعات معاني الأمة الواحدة فصارت شِيَعاً كل حزبٍ بما لديهم فرِحون، فتداعى عليها أعداؤها من كل حدب وصوب كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. ولم يكن ذلك عن قلة فنحن نزعم أننا أُمة المليار ونصف المليار مسلم، ولكنه الغثاء والجفاء الذي أصابنا، والوهن الذي تمكن منا، وحبنا للدنيا وكراهيتنا للموت والقتال حتى سرى الجبن والعجز والكسل في سائر أوصالنا وأغرى بنا الأراذل من كفرة الشرق والغرب جزاءً وِفاقاً.

قال الله تعالى: (**إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) .

فمجزرةُ اليوم لم تقع بأيدي عُبّاد الصليب المجرمين ولا اليهود الحاقدين الذين اعتادت الأمة جرائمهم

وفظائعهم، ولم تُرفع أو تُنزع خناجرهم من جسدها لحظة واحدة، وإنما كانت المذبحة الجديدة والتي ما زالت متواصلة بأيدي الوثنيين البوذيين والمُلحِدين الشيوعيين للشعب المسلم المضطهد في تركستان الشرقية والذي بقي يتجرع غصص الظلم وأنواع القهر وصور الإذلال عقوداً طويلة مما يؤكد لنا الحقيقة الناصعة التي قررها القرآنُ الكريم مِراراً وهي العداوةُ والضغينة والأحقاد التي تمتلئ بها قلوبُ الكفرة من أي جنس كانوا وعلى أي نِحلة كانوا، فلا ينخدع بهم إلا غِرٌّ أحمق أو سفيهٌ أخرق لا يكادُ يعرف دينه وعقيدته.

قال الله تعالى: (**إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ**).

وقال سبحانه: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**)

تلكم هي تركستان ومأساتها وجراحاتها وآهاتها، تركستانُ وما أدراكم ما تركستان .. جسدٌ مُثخن .. وعيونٌ مُتقرحة .. ولوعاتٌ مريرة لسان حالها:

صُبّت علي مصائبٌ لو أنها ❖ ❖ ❖

صُبّت على الأيام عدن لياليا ❖ ❖ ❖

دخل الإسلامُ أرضَ تركستان الشرقية والتي يسميها الصينيون اليوم (شينج يونج) - أي المستعمرة الجديدة - دخلها الإسلامُ على يد القائد المسلم المظفّر الفاتح قتيبة ابن مسلم الباهلي - رحمه الله- سنة 96 هـ حينما فتح مدينة (كاشغر) ومنذ ذلك الوقت عمّ نور الإسلام تلك الأرض النائية، فاستمسك أهلها به مع شدة المعاناة ولم يرضوا به بديلاً على كثرة الإغراءات، فتركستان الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الإسلامية التي هبّت عليها نسائم الفتوحات ووطأتها سنابكُ خيل أبطال الإسلام وتزينت بدماء الشهداء قديماً وحديثاً وتخرّج منها جمّ غفيرٌ من العلماء، وشعبها المسلم لم تنقطع وشائج صلاته الإيمانية مع أمة الإسلام مع الجهود المنظمة والمتواصلة التي يحاول الملحدون من خلالها سلخه من دينه وطمس هويته وتصيينه وتغييبه، ولإن كانت جرائمُ كفرة الغرب التي تُرتكب ضد المسلمين بين الحين والحين غالباً ما تبرز وتشتهر في وسائل الإعلام فيسمعها العالم ويراها فينتفض المسلمون معها لنصرة إخوانهم بكل وسيلة وحيلة فإن ما يقترفه مجرمو الإلحاد الصيني ضد المسلمين في تركستان ومنذ أمدٍ بعيد يتم في غاية التكتم والإسرار وبأخس الوسائل وأحقرها وبأقصى ما يتصوره الإنسان من الوحشية والهمجية والفتك والاستئصال والقسوة والتنكيل وبسمومٍ من الأحقاد لا يكاد المرء يجد لها نظيراً حتى قُتِل عشرات الآلاف من المسلمين دون أن يشعر بهم أحد فضلاً عن الانتفاض لنصرتهم وإغاثتهم ولا حول ولا قوة إلا بالله!

نعم، لقد حاولت الحكوماتُ الصينيةُ المتعاقبةُ جاهدةً أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المسلم المكلوم وبين الأمة الإسلامية وتُعمِل فيه عوامل الإفناء وتُسلِط عليه معاول الهدم لتتقلص أعداده يوماً فيوم وتذوب شخصيته الإسلامية شيئاً فشيئاً فاتخذت في سبيل تحقيق ذلك عدة طرق شيطانية ابتكرها الحقد

وأبدعها الجشع والطمع ونفذها التوحش والانسلاخ من القيم، وما زالت تطورها وتضيف إليها حيناً بعد حين حتى وصل الحال بهذا الشعب المُنهك المُثخن إلى حافة هاوية الاندثار وذوبان كيانه المسلم وتلاشي خصائصه ومميزاته.

ومن أهم تلك الإجراءات التي سلكتها ولا زالت تسلكها حكومات الإلحاد والتي لا يعرفها كثير من المسلمين:

أولها: إطلاق اسم (شينج يونج) أي المستعمرة الجديدة على تركستان الشرقية، ليصبح هذا الاسم التاريخي العريق نسياً منسياً كما هو الحال اليوم في منارة الغرب المفقودة الأندلس، وكما يحاول اليهود تغيير اسم فلسطين إلى إسرائيل، وبعد أن كانت أرض تركستان الشرقية جزءاً من الدولة الإسلامية أصبحت بعد الاحتلال الصيني لا تعدو أن تكون مقاطعةً من مقاطعات الصين تُمتص خيراتها وتُنهب ثرواتها حتى إنّ كثيراً من المسلمين في العالم لا يكادون يعرفون شيئاً عن هذه البقعة الإسلامية، فمن أهم مقاصد سياسة تغيير الأسماء هو قطع الصلة بين السكان وتاريخهم الذي يمثله هذا الاسم ومن ثم إشعارهم بالتبعية للأمة الصينية وأنهم جزء لا يتجزأ منها.

الثاني: إغراق الأرض التركستانية بالمهاجرين الصينيين والتوطين المنظم لهم تماماً كما يفعل اليهود في فلسطين، وتشجيعهم على ذلك حيث تسعى الحكومة الصينية إلى إسكان ما يزيد على مائتي مليون صيني في تركستان ليكون سكانها الذين يزيد عددهم على ثلاثين مليون أقلية ذائبة في هذا البحر المتلاطم من المهاجرين الجشعين.

وقد بذلت الحكوماتُ الإلحادية جهوداً ضخمةً لتحقيق هذا الهدف، فقدمت إغراءات كبيرة لكل المواطنين الصينيين الذين يرغبون في السكن بمستعمرتهم الجديدة فوفرت لهم الوظائف والمنازل والمزارع والأراضي التي انتزعتها قهراً وجبراً من أيدي أصحابها المسلمين التركستانيين حتى ذكرت بعض الإحصاءات أن نسبة الصينيين أصبحت في تركستان تزيد على ستين بالمائة.

الثالث: وفي مقابل هذا السيل الصيني المتدفق على تركستان المسلمة قامت الحكومات الصينية بإجراءات صارمة ترغيباً وترهيباً لتحديد النسل بين المسلمين فلا يُسمح للأسرة المسلمة بإنجاب أكثر من طفلين، والمخالف في ذلك يعرض نفسه وأسرته إلى أقسى أنواع الإرهاب وتُفرض عليه الضرائب الباهظة، وبناء على قانون الوأد العصري المتحضر أصبحت عمليات الإجهاض القسري والإجبار على حقن منع الإنجاب أمراً لا غضاضة فيه ولا اعتراض عليه في دولة الإلحاد المتحضرة!

الرابع: إغلاق جميع المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية ومنع التدريس الديني منعاً باتاً بما في ذلك حلقات القرآن والمُدارسة في المنازل والمساجد خاصة لمن لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وما يُسمح به من الدراسات الدينية فيكون تحت الإشراف المباشر للسلطات الشيوعية، هذا بجانب الإجبار على التعليم القائم على غرس عقائد الإلحاد وتعظيم القادة الملحدين

ليكونوا لهؤلاء النشء قدوة ينهجون نهجهم ويأتسون بفكرهم، ومع ذلك اجتهدت هذه الحكومات في قتل وأسر وتغييب كل العلماء وطلبة العلم والتنكيل بهم في ظلمات سجونهم حتى أقفرت منهم أرض تركستان بين مهاجرٍ فار بدينه ومعتقلٍ مدفون في زنازينهم أو مختفٍ متقٍ لشرهم.

الخامس: السلب والنهب الدائم والمستمر لكل الخيرات والثروات التي منّ الله بها على أهل تلك الأرض الإسلامية كالنفط والذهب والحديد والنحاس والبلاتين وغيرها، وتم تسخير الشعب التركستاني المسلم لاستخراجها وحملها وليس له من وراء ذلك إلا النصب والشقاء واللغوب والعناء لتكون تلك الثروات مغنماً سهلاً وعطاء زلالاً لتشييد صرح الحضارة الإلحادية.

السادس: التجارب النووية الضخمة والمتكررة التي تقوم بها الصين في إحدى صحاري تركستان الشرقية حيث يوجد أكبر موقع لإجراء تجارب الصواريخ والقنابل النووية في العالم مما أدى إلى موت مئات الآلاف من التركستانيين وإصابة أمثالهم بأمراض غريبة وهجرة الكثيرين من تلك المناطق اضطراراً لا اختياراً، وصدق الله تعالى: (**لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ**).

السابع: وهو أحدثها وأخبثها وأشنعها وأبشعها أعني التهجير الإجباري والترحيل القسري للفتيات المسلمات ونقلهن إلى داخل الصين ومدنها الكبرى وقطع صِلتهن عن أسرهن سنوات عديدة وربما إلى غير أمد تحت شعار التدريب المهني حتى يتسنى لهن العمل في الوظائف والمصانع وغيرها كما يزعم هؤلاء الملاحدة، وقد تم بالفعل تهجير مئات الآلاف منهن ليغرقن في بحر الفساد والإلحاد والغربة والسبي المنظم والتسخير المهين مما اضطر الكثير من المسلمات إلى قتل أنفسهن فراراً من قانونهم اللعين الذي لا يجدن عنه ملجأ ولا وزراً ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أمــورٌ لــو تأملــهنّ طفــلٌ
لطفّــل في عوارضــه المشــيبُ
أتُســبى المســلمات بكــل ثغــرٍ
وعــيش المسلميــن إذاً يطيــبُ
أمــا لله والإســلام حــقٌ
يدافــع عــن شُبــانٌ وشِــيبُ
فقــل لــذوي الكرامــة حيــث كــانوا
أجيبــوا الله ويحكــمُ أجيبــوا
فــإلى الله المشــتكى وإليــه الملتجــأ ،،
كيــف القــرارُ وكيــف يهــدأ مســلمٌ
والمســلمات مــع العــدو المعتــدي
القائــلاتُ إذا خشــين فضــيحة
جهــد المقالــةِ ليتنــا لم نولــدِ
مــا تستطيــع ومــا لهــا مــن حيلــةٍ
إلا التســتر مــن أخيهــا باليــدِ

إذاً فما رأيناه وسمعناه في الأحداث الأخيرة في تركستان لم يكن وليد حدث عارضٍ مهما كانت ضخامته وجسامته وإنما هو انتفاضة واستجابة تلقائية لعقود طويلة من الظلم المظلم والتطهير المنظم والكبت المحكم والتسخير المذل والامتهان المخزي حتى بلغ

السيل الزبى وتجاوز الأمر قدره، كما أنها لم تكن هذه هي أول انتفاضة يقوم بها ذلك الشعب المسلم المكلوم الذي يكافح وينافح من أجل الحفاظ على هويته وصيانة شخصيته والذب عن أعراضه وكف يد الإلحاد العادية المعتدية عن العبث بعقيدته.

فحق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين المظلومين في تركستان الشرقية وقفة الأخوة الإيمانية ويؤازروهم ويناصروهم بما هو في وسعهم وطاقتهم، ولتكن أولى الخطوات في ذلك حملة إعلامية واسعة مركزة ومستمرة لتعريف الأمة الإسلامية بحقيقة ما يجري هناك وتعرية وفضح المستعمر الصيني الملحد الذي يتظاهر بالوداعة ويتستر بالتسامح أمام الشعوب الإسلامية مراعاة لمصالحه، يسايره في ذلك الحكومات المرتدة بينما يُنشِب مخالبه ويغرز أظافره وأنيابه ليمزق في صمت وخفية ذلك الجزء النائي من أمتنا ويُنزل بأهله صنوفَ العذاب وألوان النكال ويهلك بهمجيته وتجبره الحرث والنسل.

وليعلم إخواننا المسلمون في تركستان أنه لا سبيل للخلاص ولا طريق لرفع القهر والظلم إلا بالرجوع الصادق إلى دينهم والتمسك به قدر استطاعتهم والإعداد الجاد للجهاد في سبيل الله تعالى وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة العتاة القساة، والصبر والمصابرة على ذلك مع حسن التوكل على الله تعالى ودوام الاستعانة والاستغاثة به وهو سبحانه القائل: (أَمَّن **يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ**)

ولتستبشروا أيها المسلمون في تركستان بفرج الله الآتي والقريب، فوالله ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، وليعمن مشارق الأرض ومغاربها وإن رغمت أنوف الملحدين والمعاندين، وليظهرن الله أمره وهم كارهون، فالعسر بعده اليسر، والشدة يتلوها الفرج، والضيق تعقبه السعة (**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ❖ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**)

أما دولة الإلحاد والعِناد فإلى زوال، فسيحل بها ما حل بالدُّب الروسي من التفكك والتشرذم، وسيطالها ما طالهم من الهزيمة والهوان حتى أصبحت دولتهم تُقاتَل في عُقر دارها على أيدي القِلة الضعيفة من المسلمين بعد أن كانت دولة عظمى ترهبها نظيراتها من دول الطغيان.

(**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ**)

(**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**)

(**وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ**)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



جرائم النظام الشيوعي الصيني في تركستان الشرقية



أبرياء أيغور يعتقلون ويقتلون السجون الصينية

في إطار حملات الإبادة التي تنتهجها الصين ضد المسلمين الأيغور سلمت السلطات الصينية جثمان المعتقل/ شوهرت تورسون إيشان إلى أهله بعد 73 يوما من اعتقاله في أورومتشي عاصمة تركستان الشرقية في السادس من يوليو2009م .

في السطور التالية نقدم لكم نص الحوار الذي أجرته إذاعة آسيا الحرة عبر الهاتف مع زوجة الشهيد شوهرت تورسون إيشان .

الصحفي: السلام عليكم

زوجة الشهيد: من ؟

الصحفي: أنا صحفي.

زوجة الشهيد: صحفي لأي جهة؟ هل هناك أي عدالة ؟ هل تُسمِعون صوتي للعالم ؟ أنا التي أعرف ما حدث هنا .

الصحفي : نحن صحفيون من إذاعة آسيا الحرة في أمريكا

زوجة الشهيد: إذاعة الحرة فى أمريكا؟ ؟؟؟

الصحفي : نعم في أمريكا ؟

زوجة الشهيد: نعم عرفت، شكرا. سأخبركم ما حدث .

الصحفي: ما سبب اعتقال زوجك ؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة المؤلمة؟ وما ذا تعرفين عما حدث؟ كيف أخبرتكم الحكومة هذا الخبر المؤلم؟

زوجة الشهيد: رموا جثمانه أمامي قائلين إنه مات بسبب مرض القلب. لقد اعتقلوه عندما كان يجلس معي فى البيت و بدون أي سبب.

الصحفي: هل كنت معه يوم اعتقاله ؟ فى أي يوم اعتقلته قوات الأمن ؟

زوجة الشهيد: نعم كنت معه في البيت. اعتقلته السلطات يوم السادس من يوليو.

الصحفي: في اليوم الخامس ماذا كان يفعل؟ هل كان من المشاركين في المظاهرات ؟

زوجة الشهيد: هو كان معي في البيت. لا، لا، لا، هو لم يشارك في أي مظاهرة .

الصحفي: هل رأيتموه بعد اعتقاله في اليوم السادس من يوليو؟

زوجة الشهيد: لا ، ما التقينا به بعد اعتقاله، لم يسمحوا لنا بلقائه . بحثنا عنه في كل مراكز الشرطة، ولكن لم نعثر عليه. وفي نهاية المطاف سمعت أنه تم نقله إلى غولجا ورجعت هنا إلى غولجا وفي نفس اليوم الذي رجعت من أرومجي ، سلموا لنا جثمانه .

الصحفي : كم شخص نقل إلى هنا هل عرفت ؟ أو هو فقط؟

زوجة الشهيد: لا أعرف

الصحفي : هل تقابلت معه عندما كان في سجن "قوش ئرق . "

زوجة الشهيد: لا ، ما التقيت. لم يسمحوا لأي شخص من الأسرة بزيارته ولا بلقائه .

الصحفي : كيف عرفتم خبر موته ؟

زوجة الشهيد: قالت لنا الشرطة نطلق سراح ابنكم اليوم، وذهبنا مسرورين بهذا الخبر كي نستقبله ومعنا ملابسه ، عندما وصلنا المكان أخبرونا بموته .

الصحفي : ألم يخبروكم بوفاته عندما قدموا إليكم وأخبروكم بإطلاق سراحه ؟

زوجة الشهيد: نعم ، لم يخبرونا بموته. عندما وصلنا هناك أخبرنا أحد الجلادين قائلا إنه قد مات بسبب مرض القلب. والحقيقة إنه لم يعان من أي مشاكل في القلب، بل مات من التعذيب الشديد. آثار التعذيب واضحة على جسده، وتظهر مدى شدة ووحشية التعذيب، جسده كله مجروح و ملطخ بالدماء. أنا ومن معي من الأهل والأقارب والجيران وكل الناس رأوا ما أصابه من التعذيب. نحن رفضنا دفنه قبل معاقبة المجرمين الذين قتلوه بالتعذيب، ولكن السلطات الصينية أرسلت قوات الأمن وطوقت المنزل وهددت باعتقالنا ومن ثم سحبت الجثمان ودفنته اليوم، و لم تسلمنا جثمانه. هل هناك عدالة؟ هل هناك من ينصرنا و يسمع أحزاننا وآلامنا ؟ !!

الصحفي: شكرا لكم .

هذا نموذج واحد فقط من آلاف الحالات التي تحصل في تركستان الشرقية بعد أحداث 5يوليو2009م الدامية التي راح ضحيتها أكثر من 50 ألف مسلم بين القتل والاعتقال والله المستعان ..

المصدر/ موقع أخبار العالم التركي 2009/9/22م

إجراء 46 تجربة نووية في تركستان الشرقية

تعمل الصين لإنهاء عدوها التاريخي المتمثل بمسلمي تركستان الشرقية بعدة وسائل يكون بعضها معلنا تحت أسماء جميلة براقة، ويكون الجزء الأكبر من تنفيذ هذه الخطة القذرة سريا غير مكشوف، حيث يعمد الصينيون على نشر المخدرات بين أبناء المسلمين في تركستان ويعملون أيضا على نشر فيروس الإيدز بشتى الطرق إلى غير ذلك من وسائل تدمير الشعوب والمجتمعات الإنسانية. ولما تمتلكه الصين المجرمة من قدرات وإمكانيات هائلة أصبحت نسبة انتشار الإيدز والمخدرات في أورمجي ومدن تركستانية أخرى أكبر من نسبة انتشارها في كامل الصين ولقد أطل علينا في الآونة الأخيرة بعض الخبراء ليحدثونا عن مدى انتشار الأوبئة النووية في تركستان الشرقية المحتلة وسنتركتكم مع مقالة ننقلها ببعض التصرف عن مركز الأخبار اليابانية للوقاية من التأثيرات النووية.

حيث يقول المقال تحت عنوان:

إجراء 46 تجربة للقنابل النووية في تركستان

أظهر "جاوتين جون" أستاذ جامعة الطب في "خوكّايدُ" ووكيل مركز الأخبار اليابانية منذ وقت قريب أنه قد أجرت الصين 46 تجربة نووية سرية خلال 32 سنة حسب إحصائية عام 1996م، مما أدى

إلى أضرار كبيرة في المناطق التي حدثت فيها هذه التجارب. ولقد بين المقال عن انعقاد مؤتمر خاص في 18 آذار يتكلم عن المصابين بسبب هذه التجارب النووية وواجبات اليابان اتجاه هذه القضية. وذكروا أنه قد أصيب إثر هذه التجارب 1290000 نسمة، وقتل ما يقارب 750 ألف نسمة. وقالوا أنه ليست اليابان فقط هي التي انفجرت فيها القنابل النووية حيث حصل مثل ذلك في منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية). فلقد بلغ مجموع ما فُجر هناك 200 مليون طن مما أضر أهل هذه المنطقة أشد الضر، ولوث جو البلاد تلويثا كبيرا. وخاصة ما حصل في التجربة النووية لعام 1981 التي تسببت بانتشار مرض السرطان وأمراض أخرى مجهولة بين الأطفال. والصين تبعا أخفت كل هذه المصائب التي أحدثتها هذه التجارب اللعينة. وتقدر مساحة الأرض التي تأثرت بهذه التجارب أنها أكبر بـ 136 مرة من مساحة طوكيو.

وجاء أيضا في المقال أن التجارب النووية التي أحدثتها الصين أكثر بعشرة أضعاف من التجارب التي أحدثها الإتحاد السوفيتي السابق والتي قتلت 190 ألف شخص بشكل غير مباشر. وإليك أخي القارئ بعض هذه التجارب:

1) أجري في عام 1964م تجربة تفجير نووية على الأرض، تعادل قوتها 20 ألف طن من TNT.

2) وفي عام 1967م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها 2 مليون طن من TNT.

3) وفي عام 1976م أجريت تجربة تفجير نووية قوتها 4 مليون طن من TNT.

4) وأخرى في عام 1980م وحصلت التجربة في الجو والأرض.

5) وحصل من عام 1982م إلى عام 1996م تجارب نووية أخرى وكانت تحت الأرض.

ولقد منعت الصين التحقيق في الأمر وحتى الآن مقدار ضرر التجارب غير واضح بشكل كامل.

أن الدول التي أجرت التجارب النووية كثيرة ولكن لم تقم أي دولة بإجراء التجارب بهذا الشكل الفضيع وعلى هذه المساحات الشاسعة من الأرض. فلقد كانت الدولة التي تريد إجراء تجربة تخبر السكان وتضع أسلاكا شائكة حول مكان التجربة، ولكن الحكومة الصينية لم تفعل شيئا من هذا بل كانت تجري التجارب في المناطق المأهولة بالسكان من دون أن تخبرهم. فكان الناس يقعون ضحايا لتجارب الصين النووية، فأي ظلم وعدوان بعد هذا الظلم والعدوان.

وزيادة على ذلك نشرت محطة تلفيزيون بريطانية بتاريخ 1998/7/18م فيلما وثائقيا باسم "الموت في طريق الحرير" جاء فيه ذكر زيارة لأنور توختي كعضو بعثة زوار لقرية تركستانية بقصد فحص صحة أهلها فوجد أن كثيرا من الأطفال مصابين بكثير من الأمراض كمرض "إشتقاق الشفتين" الذي يسميه التركستانيين مرض شفة الأرنب، ومرض ضعف التطور الدماغي للأطفال وغيرها من الأمراض المزمنة. وكذلك كثرت التركستانيون المصابون بسرطان الدم ومرض نقص صفائح الدم البيضاء، وبلغت نسبة التركستانيين الذين يموتون بالسرطان أكثر بـ 30% من نسبة موت الصينيين بنفس المرض.

وقال أنور توختي بل إن الصين لم تكتف بذلك فلقد سمحت لدولة باكستان بإجراء التجارب النووية فوق الأراضي التركستانية.

فانظر أيها العالم إلى خطط الإعدام الجماعي التي تمارسها الصين ضد الشعب التركساني المسلم فأين أنتم أيها المسلمون من هذه الخطوب المتوالية على إخوانكم المسلمين في تلك البلاد البعيدة. قوموا من رقادكم وانصروا إخوانكم على هؤلاء الملاحدة الأرجاس فإن زوال الدنيا أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم بغير حق.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أ ع



الحرب القائمة بين الصينيين والتركستانيين حرب دين وعقيدة

بقلم: عبد ا منصور

لقد قام الكفار منذ قد الزمان ملات كـ ـث ة علـى الإسلام وأهله أرض تركستان الشرقية الطاهرة وقلقـوا أشد القلق من أن يستيقظ وينتفض عليهم أهل هـذا البلـد ا سلم، فحاولوا التلبيس عليهم وزعموا أ م لا يريدون ضررا ذا الدين، خاصة بعدما رأوا تنبه ا سلم شـ أ ـاء العا لقضية إخواننا ا ظلوم تركستان الشرقية فأخذوا يشوهون صورة ا اهدين التركسـتاني ويقولـون إ ـم وهابيون، وإرهابيون لينفروا الناس عنهم. وزعموا أن هـذه ا رب ليست حربا دينية بل هي شأن صيـ داخلي وخلاف قومي بسيط. قال تعا : "**وقد مكروا مكرهم وعند اللّـه مكرهم وإن كانَ مكرهم لتزولَ منه الجبالُ**" (إبراهيم 46)

وبينما كانوا يهرطقون ذا الكلام الفارغ على ا سلم تركستان أخذوا بإعمال سيوفهم رقاب إخواننا داخل الص وارتكبوا ضدهم أبشع ا ازر كمـا حـدث 26 حزيران من العام ا اضي منطقة "جواندنغ شاوجن" حيث دخـل الصـينيون غـرف ا سـلم التركسـتاني السـاعة 12 لـيلا وقتلوا خلال ذلـك ما يقارب الـ 50 من فتيات وشباب ا سلم ، وأثخنوا با راح 200 آخرين واستعملوا ذلك السيوف والسكاك والعصي ا ديدية.

أما ا هات ا كومية فلم تحقق هذه ا ادثة البتـة بـل لت ا سلم مسؤولية ا رائم ال ارتكبت ضدهم ـا استثار الشعب التركستا ا سلم فقام الشعب ا ظلوم الذي يستطع أن يكظم غيظـه 5/7/2009 م ظـاهرة العاصمة التركستانية أورومي وغ ها من ا دن الأخـرى إذ مع ما يقارب الـ ـ 1000 مـن الشـباب ا سـلم التركستاني مطالب ا كومة بالتحقيق زرة "جواندنغ شاوجن" ولكن ا يش رد ا تظاهرين بالقوة وأطلق علـيهم الرصاص ا ي فقتل عددا منهم ا زاد من غضب الشـعب الذي يبال بظلم ا يش وقوته فأخذ الناس بأيـديهم مـا وجدوا من الأحجار والعصي وقاوموا ا يش ا وضـربوا عددا من الصيني وخربوا دكاكينهم فأدى ذلـك لسـجن عدد كب من الناس. و اليوم التا خرج الصينيون ماية ا يش والشرطة ومعهم السيوف والسـكاك والعصـي ا ديدية وهجموا على ا سلم التركستاني فقتلوا النسـاء وعروهن علقوهن على الأشجار حـ يسـلم منـهم

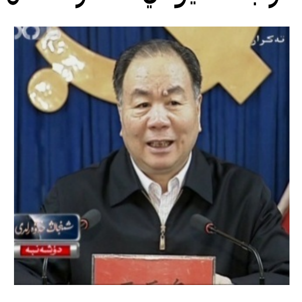




الأطفال، فقد قتلوهم وهـم أحضـان أمهـا م راح ا رمون يرددون شعارات معادية للإسلام هجموا بعـد ذلك على مسجد "ني جو" وخربوه. فأعلنت ا كومة حينها

حالة الطوارئ وقطعوا يع وسائل الاتصال وأمروا روج يع الصحفيو لكي لا ينتشر ا أ اء العا .

هذه الأثناء كان رئيس ا زب الشيوعي تركستان "وانغ لوجن" قد غطى السكر عقله ا ريض بعد حفلة ماجنة ناسبة عيد ميلاده ا شـؤوم فأعطي هذا الشـقي حقنـة ليستيقظ من سكره، وبعـدما



أفاق أصدر هذا الأ ق أمـرا باعتقـال يـع ا سـلم التركستانيو ا تراوحة أعمارهم ب 12 – 40 سنة، ولقد أعلنت ا كومة عن اعتقال ألف تركستا مسلم وعن مقتل 300 من ا سلم والصينيو ، ولكـن العـدد ا قيقـي للمعتقلو يتجاوز الـ 20 ألفا، والعدد ا قيقـي لقتلـى ا سلم فقط يصل إ أكثر من ألف قتيل. وكان من بركة دماء هؤلاء ا ظلوم أن العا قد انتبه ذه القضـية وبـدأ يتكلم عن الاضطهاد الذي يتلقاه إخواننا هناك ت وطـأة الشيوعية ا نتنة.

وعندما رأت حكومة الص بيانات ا اهـدين و ـرك الأمة الإسلامية شيئا ما، خرج التلفاز الناطق الر ي باسم وزارة ا ارجية الصـينية "جـن جـانغ" بتـاريخ الـ ـ 14/07/2009 وصرح هذا الببغاء الأخـرق أن حادثة ا امس من وز شأن صيو داخلي وأ ا



مسألة قومية بسيطة وليست ذات صبغة دينية، هكذا بقبـق هذا الكذاب الأشر فو ا إن كل من عنده أد مسكة من عقل يعلم أن هذه القضية قضية دين وعقيـدة، وأن هـذا الصراع صراع مبادئ وقيم ص كل مسلمي العا لـيس

أهل تركستان الشرقية فحسب، فما هذه إلا خطة من هـذا اللئيم ليعزل أمة الإسلام عن هذه القضية فتصـبح قضـية الأيغوريو فقط مثل ما فعل أعداء ا قبلا وجعلوا قضـية فلسطو قضية فلسطينية.

فليعرف العا أن قضية تركستان ما هي إلا فصل مـن فصول مسرحية معركة الإسلام والكفر الـ ـدث منـذ 1450 سنة.

يدعي الصينيون دائما أن العلاقة بينهم وبـ الشـعب التركستا ا سلم كعلاقة ا اء بالسمك. ولكننا نستطيع أن نقول م إننا ما عنا أبدا أن ا اء قد خنق السمك وأماتـه، نقول م إنكم شيوعيون وإننا مسلمون، وإنكم صينيون و ن أيغوريون وإن لغتكم صينية ولغتنا تركستانية وإنكم ما جنون سك ون عربيدون وإننا أهل عفة وطهر وحجاب فأ لنا أن ننسجم معكم أو نتعايش كما تعيش السمكة ا اء. وا لن نتقارب بإذن ا ح لو عاش الأسد مـع الغـنم وامتزجت ا اء مع النار. إن الص تعمل جاهـدة لصـهر الأيغوريو العرق الصيو بقصد مسح دينـهم ومسـخ عقو م ليص وا صينيو بكل ا قاييس. فعملت على ذلك من خلال خطة نلخصها فيما يلي:

1) تسعى لقب حقائق التاريخ دف إقناع النـاس أن أرض تركستان الشرقية الـ كانت للأيغوريو منـذ الأزل تابعة لأرض الص ، وأن الأيغوريو دخلاء على هذه الأرض واستدلوا لذلك بأدلة باطلة كالعثور تركستان على معادن وآثار تتعلق بالص .

2) حددوا ملابس معينة لطلاب ا ـدارس وا ـوظف الف تعاليم الإسلام ا نيف.

3) منعوا الناس رجالا ونساء من تغطية الرأس رغـم أن عادة الأيغوريو للرجال لبس قبعة على الرأس و اهلوا بذلك ما يفرضه الإسلام على ا رأة من تغطية رأسها.

4) أج وا الأولاد على لبس (الغلاسـتوك) الأ ـر أعناقهم الذي يرمز لـدماء قتلى الشيوعي ا رب.

5) جـاءت الصـ للمسلم تلك الـبلاد بعادات كثـ ة غـ مألوفة م وأج وهم علـى الاحتفـال بأعياد يعرفوها من قبل، ومنعوهم عن الكث من عـادا م وتقاليدهم الإسلامية، ونشروا بينهم مهرجانات ما أنزل ا ا من سلطان.

الغلاسنوك الأ ر

والأدهى والأمر من كل هذا ما فعله الصـينيون لتغـي اعتقاد ا سلم وإفساد أخلاقهم، فلقد بقـي الأيغوريـون مفتخرون بإسلامهم منذ فتح بلادهم قتيبة بن مسلم الباهلي ح عام 1949م عندما تسلط عليهم الصينيون فعملوا على تقتيل العلماء وسجنهم و ريق ا صاحف والكتب الدينيـة، و د ا ساجد، ومنع التدريس الدي ح منعـوا دخـول ا ساجد ن عمره أقل من 18 سنة، ولقد غـ وا ا نـاهج الدراسية ووضعوها باللغة الصينية، ومنعوا احتجاب النساء، وزجوا با تحجبات داخل سجو م حيث أهدروا هنالـك عفتهن وانتهكوا حرما ن ح عري كـ ـ منـهن عنـد التحقيق. قال تعا : "**وما نقَموا منهم إلا أن يؤمنوا باللـه العزيزِ الحميد**" (بروج 8)

وما زالوا يسعون جاهدين لنقل فتيات ا سلم إ داخل الص ونقل سيل من الصيني الأ اس إ تركستان ا سلمة ولكن يأ ا إلا أن ينصر دينه و ذل أعدائه فقد بـاءت كثـ من سياسات الصيني بالفشل، وواجهت العديد مـن ا شاكل كما حصل 26 حزيران وما عقبه 5 وز.

وإ أود هنا أن أسأل هذا ا ير اللئيم ا سمى "جـن جانغ" ما قصة قتل آلاف الصيني للعمـال التركسـتاني ا سلم وضرب عشرات من أفراد شـعبك ا ـرم لفتـاة مسلمة واحدة ح خرت صريعة على الأرض تصويرهم ا وهي تلفظ آخر أنفاسها، أرأيت أيها القـذر إ أيـن وصلت حالة شعبك من الإجرام والاعتداء على الآخـرين. لقد أثبتت هذه ا ادثة وغ ها مدى وحشيتكم وخسـتكم ودناءة طبعكم، ألا يكفي كل هذا دليلا على أن ا رب بيننا وبينكم حرب العقائد وا بادئ. وأن التاريخ يعيد نفسه دائما فما أشبه مثل هذه ا وادث ا فعله مشركو قريش عنـدما قتلوا والد عمار بن ياسر رضي ا عنه ليثنوه عن دينه، وما أصاب أم عمار من تعذيبها وغرس الرمح مكان عفتها.

ألا يشبه ما فعله الـروس الشـيوعيون (إخـوانكم) أفغانستان من خطف النساء واغتصـا ن رمـيهن مـن الطائرات وغ ذلك من ا ازر ا لا صى ضد ا سلم . لذلك فإن ا هاد لتحرير تركستان الشرقية واجب على أمة الإسلام يعا. وسيأ ون كلهم إن فرطوا أو تقاعسوا عـن أداء هذا الواجـب الشـرعي. قـال جـل شـأنه: "**وإنِ استنصروكُم في الدين فَعليكُم النصر إلا على قَومٍ بينكُم وبينهم ميثَاق واللّه بِما تعملُونَ بص** " (أنفال 72)

و ذه ا ناسبة ب أن نشكر من صميم قلوبنا اهـدي ا زائر الأشاوس، ودولة العراق الإسلامية الأبطـال علـى وقوفهم انب إخوا م وبيان حال ا سلم تركسـتان ع إعلامهم وبيانا م. فنسأل ا أن يؤيدهم ويفتح يـع العا بأيديهم وأيدي أمثا م.

ونسأل ا العظيم أن يوحد ا سلم على عدوهم كما توحد عليهم عدوهم، ونسأله سبحانه أن ينصر دينه ويعـز أولياءه ولا حول ولا قوة إلا با .

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أ ع

الصحافة العالمية

إعداد: عبد الله منصور

عضو بتنظيم القاعدة يدعو اليوغور للاستعداد لقتال الصين

دبي (رويترز) - حث عضو بارز في تنظيم القاعدة اليوغور في شينجيانغ على القيام باستعدادات جادة للجهاد ضد الصين " الغاشمة" ودعا إخوانهم المسلمين الى تقديم الدعم.

وحذر أبو يحيى الليبي في شريط فيديو نشر على موقع الكتروني إسلامي يوم الأربعاء الصين من مصير مماثل للقوة العظمى الشيوعية السابقة مشيرا الى الاتحاد السوفيتي الذي تفكك منذ حوالي عقدين.

وقال الليبي في رسالة اتهم فيها الصين بارتكاب مذابح ضد اليوغور والسعي الى إلغاء هويتهم إن "دولة الإلحاد في طريقها للسقوط. سيحل بها ما حدث للدب الروسي (الاتحاد السوفيتي")

وغزت القوات الروسية أفغانستان في عام 1979 لدعم حكومة ماركسية ضد مقاتلين إسلاميين ولكن هزمت في حرب عصابات وانسحبت في عامي 1988 و1989. وخرج تنظيم القاعدة من الجماعات التي حاربت القوات السوفيتية في هذا الوقت.

ويعيش اليوغور وهم مسلمون في إقليم شينجيانغ الصيني والذي يسميه الإسلاميون تركستان الشرقية وتربطهم علاقات ثقافية بالشعوب التركية في وسط آسيا.

وقال الليبي إنه لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون "تمسكهم (اليوغور) بدينهم .. والاستعداد الجاد في سبيل الله وحمل السلاح في وجه هؤلاء الغزاة (الصينيين.)

"حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المكلومين في تركستان الشرقية وقفة الأخوة الايمانية فيؤازروهم ويناصروهم بما في وسعهم وطاقتهم".

واتهم أيضا الصين باستخدام "أساليب شيطانية" لقمع المسلمين في الإقليم واستبدالهم بعرقيات أخرى بينما تنهب ثرواتهم وتقوض ثقافتهم ودينهم.

ولا تريد بكين أن تفقد قبضتها على شينجيانغ في أقصى الغرب. ويشترك الإقليم الشاسع في حدود مع روسيا ومنغوليا وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأفغانستان وباكستان والهند ولديه احتياطيات نفطية وفيرة وهو أكبر منطقة منتجة للغاز الطبيعي في الصين.

وقال الليبي إن المسلمين حول العالم في حاجة الى أن يكونوا على دراية بوضع اليوغور في الصين.

واضاف "لقد حاولت الحكومات الصينية المتعاقبة جاهدة أن تقطع كل صلة بين الشعب التركستاني المكلوم وبين الأمة الإسلامية... وتعمل فيه عوامل الإفناء .. حتى تتقلص أعدادهم يوميا وتذوب شخصيته الإسلامية".

وفي أغسطس آب حث زعيم جماعة تسمي نفسها حزب تركستان الإسلامي المسلمين على مهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين لما وصفه بمذابح ضد المسلمين اليوغور.

وكان حزب تركستان الإسلامي الذي زعم القيام بهجمات عنيفة في الماضي منها تفجير حافلتي نقل عام في شنغهاي في مايو ايار 2008 قد شن هجمات عنيفة في الماضي واتهم الصين بارتكاب "مذابح وحشية" ضد المسلمين في شينجيانغ.

وشهد الإقليم موجة من العنف في يوليو تموز عندما هاجم يوغور صينيين من الهان في أورومتشي عاصمة شينجيانغ بعد أن حاولت الشرطة تفريق احتجاج على هجمات قاتلة ضد عمال يوغور في مصنع بجنوب الصين.

وشهدت أحداث العنف مقتل 197 شخصا وإصابة أكثر من 1600 معظمهم من الصينيين الهان. واحتجز حوالي 1000 شخص معظمهم من اليوغور في حملة حكومية لفرض النظام بعد ذلك.

الصين ترد على تهديدات القاعدة وتؤكد قدرتها على مجابهة الإرهاب

بكين / قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ما زاوتشو، إن الصين واثقة من قدرتها على ضمان سلامة شعبها، بعد تهديدات أطلقها تنظيم "القاعدة" دعا فيها المسلمين "الأيغور" في مقاطعة "شنغيانغ" بشمال غرب البلاد، الذي يسميه المسلمون "تركستان الشرقية" إلى الجهاد ضد بكين.

وقال المتحدث إنه "لدى الحكومة الصينية الثقة والقدرة على حماية سلامة الأمة وحياة الناس والأملاك".

يأتي ذلك ردا على دعوة أبي يحيى الليبي، وهو أحد كبار قادة "القاعدة" إلى الجهاد ضد من أسماهم "الغزاة الصينيين" قائلا إنه "لا يوجد سبيل للتخلص من الظلم والقهر دون تمسك "الإيغور" بدينهم والاستعداد للجهاد في سبيل الله وحمل السلاح".

وأضاف، "حق على المسلمين اليوم أن يقفوا بجانب إخوانهم المظلومين في "تركستان الشرقية" وقفة الأخوة الإيمانية فيؤازروهم ويناصروهم بما في وسعهم وطاقتهم".

غير أن زاوتشو، قال "إن مقاطعة "شنغيانغ"، أنجزت إجراءات لتحقيق العدالة الإثنية والحرية الدينية بين عرقية "الهان" التي تشكل أغلبية الصينيين و"الإيغور"، وأضاف، "سنواصل التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التهديد الإرهابي.

وفي أغسطس الماضي، طالب زعيم جماعة تسمي نفسها "حزب تركستان" المسلمين بمهاجمة المصالح الصينية لمعاقبة بكين على ما وصفه بمذابح ضد المسلمين "الإيغور".

وفي غضون ذلك أصدرت محكمة في جنوب الصين، حكما بالإعدام على رجل من "الهان" تورط في مشاجرة اعتبرت السبب في اندلاع أعمال الشغب تلك.

وقالت مصادر إعلامية صينية، إن المحكمة أصدرت في "شاوجوان" حكما بالسجن مدى الحياة على رجل آخر، وأصدرت أحكاما بالسجن لفترات تتراوح بين خمس سنوات وثماني سنوات على تسعة آخرين".

وقال تقرير، إن اثنين من "الإيغور" تعرضا للضرب حتى الموت وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة في الشجار القاتل، وقال إن "المحكمة أبلغت بأن المشاجرة اندلعت عندما وجد عمال من "الهان" عاملا من "الإيغور" يطارد امرأة من "الهان" داخل المصنع، وأضاف التقرير، إن رجالا آخرين من "الهان" انقضوا على عمال "إيغور" وضربوهم بقضبان حديدية، ومنعوا المسعفين من معالجة الجرحى.

فتوى بخصوص الصين(هام)

السلام عليكم ورحمة الله

الحمدُ لله و الصلاةُ و السلامُ على رسول الله...

حياكم الله شيخنا الفاضل... و اللهَ نسأل أنْ ينفعَ بعلمكم و يزيدكم منه...

شيخي ...لا بد و أنكم قد سمعتم ما فعلت القوات الصينية بالمسلمين في إقليمها" تركستان الشرقية"... و الذي كانت احتله الصين من المسلمين منذ عقود... و الإقليم ذو أغلبية مُسلمة ...

فقد قامت القوات الصينية بقتل مئات المسلمين و جرح و اعتقال الآلاف... و التهديد بإعدامهم... و كانت تجري إعدامات مستمرة

منذ احتلال الإقليم...

~~~~~~

فالسؤال شيخنا...

هل نحن مُطالبون بمُقاطعة المنتجات الصينية والتي يبلغ حجمها مع الدول الإسلامية مائة و ثلاثين
~~~~~~

مليار دولار كل عام... والبضائع الصينية منتشرة بكثرة في عالمنا العربي... و قد قامت تركيا بمقاطعة عشرات شركات الألعاب الصينية ردًّاً على المجزرة بحق المسلمين ...

أفيدونا شيخنا بكلمة حيال هذه المجزرة وما يجب علينا أن نفعله انتصاراً لإخواننا... و جزاكم الله خيرا...

~~~~~~~~~

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

آمين ، ولك بمثل ما دعوت

ما ترتكبه الصين في حقّ مسلمي تركستان الشرقية ليس جديدا ، بل هو قديم وكنت أشرت إليه هنا.

http://www.saaid.net/Doat/assuhaim/8.htm

ويجب على الحكومات والمسؤولين أن يقفوا وقفة حازمة ضدّ الصين ، لترفع يد البلاء عن إخواننا المسلمين هناك .

فإن لم يفعلوا فلا أقلّ مِن وُقوف الشعوب واستخدام سلاح المقاطعة ، وهو سلاح فعّال أثبت فاعليته . فقد تكبّدت شركات كُبرى خسائر كبرى بسبب المقاطعة الشعبية .

وفي هذه الأحداث عِبرة لكل مُعتبر ، وتبصرة لكل مُستبصِر ؛ بأن الكفر مِلّة واحدة ! فلا ترى أحدا يُحرِّك ساكنا ، أو يُنكر منكرا ! طالما أن الدم المسفوك هو دم مسلم والله تعالى أعلم.

الشيخ عبد الرحمان السحيم حفظه الله

المصدر: المصدر: منتديات شواطئ الإمارات- فتوى بخصوص الصين(هام) .

مسلحو حزب تركستان الإسلامي

إعداد: أمين أبو يحيى

ابرز موقعٌ متخصصٌ بشؤونِ الارهاب صورا لمتشددين ينتمون لحزب تركستان الاسلامي يتدربونَ في مكانٍ اشار اليه الموقع بانه منطقةُ وزيرستان الباكستانية. هذا التنظيمُ كان قد اعلن في وقتٍ سابق انه ينوي محاربةَ الحكومةَ الصينية من اجلِ إستقلالِ اقليمِ شين جيانغ ذي الاغلبيةِ المسلمة.

هل تذكركم هذه الاناشيد بشيء ؟

وهل يرتبط هذا المشهد في أذهانكم بجهة معينة ؟

المكان واحد : منطقة وزيرستان على الحدود الباكستانية الأفغانية.

والزمان : شهر اذار مارس من هذا العام اما الهدف فقد لا يكون شن عمليات داخل باكستان او ضد اهداف اجنبية في دول العالم.

انهم مسلحو حزب تركستان الاسلامي وهو منظمة اويغورية نسبة إلى عرقية المسلمين في اقليم شين جيانغ شمال غرب الصين والمنظمة التي تدرب افرادها في منطقة وزيرستان الباكتانسية بحسب صور اوردها موقع متخصص بشؤون الارهاب / تضم متشددين يحاربون السلطات الصينية من اجل اقامة دولة إسلامية في الاقليم ذي الغالبية المسلمة والناطق بالتركية.

ويظهر الشريط التدريبات التي يتلقاها افراد حزب تركستان على الحدود الباكستانية الافغانية وهي نفس التدريبات التي شوهدت في تسجيلات مصورة لعناصر القاعدة وعناصر طالبان باكستان. الحكومة الصينية سبق ان اعلنت عن اعتقال ثمانية عشر شخصا من عناصر حزب تركستان الاسلامي في العام الفين وثمانية بعد هجمات ادت إلى مقتل ستة عشر شرطيا على حدود الصين مع طاجيكستان. وتتهم السلطات الصينية الحزب المذكور بتنفيذ نحو مئتي هجوم على منطقة شين جيانج منذ عام تسعين كما تتهمها أيضا ببناء علاقات مع كل من حركة طالبان في أفغانستان وتنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن، غير أن الصين لم تقدم دليلا على ذلك. وكان حزب تركستان قد برز بشكل كبير على المستوى الاعلامي عندما هدَّد بضرب الألعاب الأولمبية في بكين التي جرت في العام الماضي بحضور عدد من زعماء العالم.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت بالفعل في قبل بدء الاولمبياد في بكين عن إحباط ما وصفته بمخططات إرهابية تستهدف الالعاب والمراكز الرياضية خلال دورة بكين. وقامت قوات الأمن
~~~~~~~~~

باعتقال العشرات من المسلمين في مداهمات في أورومغي عاصمة إقليم شينجيانغ.

تلفزيون الآن، 16 ابريل 2009

لماذا محطة التلفزيون الصينية الناطقة بالعربية؟

عبيدلي العبيدلي

أكد أن عليها أن «تتفوق في خمسة مجالات إذا كان لها أن تنافس القنوات الدولية الأخرى التي تبث برامج باللغة العربية، وهي البرامج والمواهب والتقنية والإدارة والشركاء»، حدد نائب رئيس شبكة التلفزيون الصينية المركزية زانج شانجمينج (CCTV) أحد أهداف القناة التلفزيونية الصينية الجديدة الناطقة باللغة العربية، التي أطلقت قبل أيام، بأنه «إيصال صورة حقيقية عن البلاد (الصين) إلى شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فهي ستكون بمثابة جسر حيوي لتعزيز التواصل والتفاهم ما بين الصين من جهة والعالم العربي من جهة أخرى». لذا سيحاول فريق العمل الصيني المكون من 80 شخصا من الصينيين النجاح في مخاطبة 300 مليون مشاهد عربي يقطنون 22 بلدا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة شرق آسيا. لا يمكن اعتبار مسألتي التوقيت واللغة على أنهما جاءتا محظ الصدفة، بقدر ما يعكسان خطة استراتيجية صينية تتجه نحو المنطقة عموما، وإلى الخليج على وجه الخصوص، ففي مطلع ديسمبر /كانون الأول 2007، انطلقت من العاصمة السعودية الرياض فعاليات ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية التي نظمتها وزارة الثقافة والإعلام السعودية. وفي العام 2007 أيضا وافقت الحكومة الصينية على إضافة 3 دول عربية من بين الست دول وهي عمان والمغرب وموناكو وسورية وناميبيا وبلغاريا كي تكون المقاصد للسياحة الخارجية للمواطنين الصينيين، علما بأن الصين هي أكبر مصدر للسياحة الخارجية في آسيا، ففي العام 2007 سافر 34 مليون سائح صيني إلى الخارج. وتحافظ الصين، من حينها على هذه المكانة بزيادة سنوية تقدر بنحو 10 في المئة. ولا ينبغي أن ننسى أن لدى الصين، وفقا لمصادر صينية رسمية، وحتى العام 2007، «ما يزيد على 1600 جندي يخدمون في مهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منهم 335 فردا في لبنان و435 فردا في السودان». وقبلها كان تأسيس المنتدى التعاون الصيني العربي في سبتمبر/ أيلول 2004.

وإذا ما وضعنا السياسة والثقافة جانبا والتفتنا نحو الاقتصاد، فسوف نجد أن حجم التبادل التجاري بين العرب والصينيين سيصل إلى نحو 100 مليار دولار بحلول العام 2010، وتعتبر البلدان العربية ثامن أكبر شريك تجاري عالمي للصين. وتصل قيمة الاستثمارات الصينية في البلدان العربية، كما يؤكدها الأمين العام المساعد للشئون السياسية بجامعة الدول العربية أحمد بن حلي، إلى نحو 2.44 مليار دولا تقابلها استثمارات عربية في الصين بما يقارب من 1.28، حسب أرقام العام 2007، علما بأن حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية قفز من خمسة مليارات دولار أميركي منذ عشر سنوات إلى أكثر من 60 مليار دولار أميركي في العام 2007 أيضا. يقف وراء إطلاق الصين هذه المحطة العربية، بالإضافة إلى تحسين صورتها لدى المواطن العربي، أربعة عوامل رئيسية:

1. تنامي حاجة الاقتصاد الصيني من مصادر الطاقة المستوردة، فرغم أن بحوزة الصين 1.8 في المئة من الاحتياطي العالمي، لكنها أيضا ثاني أكبر دولة في العالم من حيث استهلاك النفط بعد الولايات المتحدة الأميركية، فمنذ العام 2003، تجاوزت بكين طوكيو في هذا المجال، حيث «تستهلك حاليا نحو سبعة ملايين برميل يوميا، بالمقارنة مع استهلاك الولايات المتحدة البالغ عشرين مليونا.«

وتتوقع الكثير من الدراسات «أن ترتفع نسبة استيرادها للنفط، من نحو 40 في المئة من استهلاكها الحالي إلى 50 في المئة بحلول العام 2010، وستقفز نسبة ما تستهلكه الصين من نفط الشرق الأوسط إلى

نحو 70 في المئة من استيرادها قبل حلول العام 2015، كما سيبلغ استهلاكها من الغاز، الذي لم تكن تستورد إيا منه حتى العام 2000، نحو 25 مليون متر مكعب بخلول العام 2010 أيضا.«

2. حاجة الاقتصاد الصيني المتعافي، الذي حافظ على معدل نمو يقترب من 9 في المئة خلال السنوات العشر الأخيرة، إلى أسواق جديدة تملك مقومات النمو، وبحوزتها السيولة النقدية التي بوسعها امتصاص نسبة لا بأس بها من الصادرات الصينية من جهة، أو الاستثمار في المشروعات الصينية المجزية من جهة ثانية.

ونظرة فاحصة إلى الاستثمارات المتبادلة المشار إليها سابقا تؤكد هذا الإتجاه لدى القيادة الصينية.

3. التحولات الاستراتيجية في العلاقات الدولية التي بدأت تشهدها السياسة الخارجية العربية، وفي المقدمة منها دول مجلس التعاون، التي بقدر ما بدأت بذور الخلاف تنطلق بينها وبين دول المعسكر الغربي، بما فيها الولايات المتحدة، بقدر ما بدأت بذور التقارب تنتعش بين هذه الدول والصين.

وتخشى الصين، إن هي تأخرت في مواجهة بعض الصعوبات، في حال نجحت الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة باراك أوباما في تجميد حالة الكره المتنامية التي زرعتها إدارة جورج بوش السابقة.

4. الاقتراب من ساحة حليف استراتيجي التفت نحو دول آسيا وعلى وجه الخصوص الصين، وهو إيران أبان أزمتها مع الغرب بسبب ما عرف بقضية «الملف النووي الإيراني»»، وتدرك الصين، أنه لم يغلق بعد، وأن هناك احتمالات فتحه من جديد في حال تعثر الحورات بين الإدارتين الجديدتين في واشنطن وطهران.

الصين... وحقوق الإنسان

على الرغم من أن الصين، قد تخلصت من مختلف أنماط التخطيط المركزي التقليدي، الذي كان في المراحل السابقة، يشكل عقبة في مجالات مهمة، على طريق التنمية والإصلاح الاقتصادي، إلى ما كانت تصفه الدولة بـ «اقتصاد السوق الاشتراكي» البديل عن التخطيط المركزي، الذي يهدف بصفة شاملة لتوسعة قضايا الإصلاح وحشد الطاقات والموارد الاجتماعية البناءة، كما ورد في الدستور المعدل للحزب الشيوعي الصيني المجاز في أكتوبر/ تشرين الأول من العام 1992، والذي أوصل البلاد، إلى أن تصبح واحدة من عمالقة الاقتصاد في القارة الآسيوية وعلى مستوى العالم، على الرغم من وجود أعداد هائلة من الشعب الصيني لاتزال تعيش تحت خط

الفقر، ولاسيما في أقاليم تعتبر ثرية بمواردها الطبيعية وصناعاتها الحيوية مثل إقليم شينغ يانغ، الذي حدثت فيه اضطرابات دامية، على خلفية المطالب القومية والثقافية والتوزيع العادل للثروة الوطنية، حيث توجد هناك فجوات كبيرة وتتزايد بشكل مستمر، في مستوى الازدهار الاقتصادي والاجتماعي، بين أقاليم الصين الساحلية الغنية وأقاليمها الداخلية، التي تعاني الكثير من التهميش والبطالة والركود في معدلات النمو الاقتصادي والتنمية البشرية.

وعلى رغم كل هذه التغيرات الثورية، التي خلصت البلاد من البيروقراطية المفرطة وحققت الكثير من المعجزات الاقتصادية المهمة، والتي غدت طوال العقود الماضية، من عمر الثورة الاشتراكية العمالية، عائقا في وجه التقدم التقني العام وتحديات المنافسة على صعيد الاقتصاد الدولي، ودفعت باقتصاد البلاد في الوقت

الراهن نحو التفوق الكبير على اقتصاديات الكثير من الدول الكبرى في العالم، التي تتوق اليوم للدخول في السوق الصيني من أوسع الأبواب نظرا لتنوع الصناعات الصينية الجيدة ورخص ثمنها، وبرغم تركيز المسئولين الصينيين، على القول إن الصين التي تجمع فسيفساء أكثر من مليار ونصف المليار من البشر، وتتمتع بتنوع ثقافي مذهل هي «عائلة واحدة موحدة» يحميها ويصونها نظام الحكم الاشتراكي

العادل، الذي يمنح كل المواطنين على قدم المساواة كافة الحقوق والواجبات الوطنية العامة، فان الصين لم تعد قادرة كما هو في الاقتصاد، أن تكرس النجاح الواضح والشامل في النظام السياسي الديمقراطي والعدالة الاجتماعية وحقوق

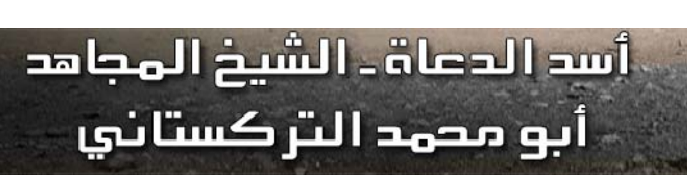
الإنسان، فالمركزية السياسية التي تأصلت منذ قيام الثورة الفلاحية الماوية، لا تزال يدها مطلقة في رسم سياسات الدولة الشيوعية الصارمة في كل شيء، وحريات التعبير والتجمعات لاتزال مقموعة بقوة الحديد والنار، وأما التعددية السياسية وتداول السلطة والحقوق المدنية وحرية الصحافة، فإنها تبقى من المحرمات، في ظل نظام شمولي واحد يرفض المشاركة والمنافسة، ويتوعد بإنزال جيوشه العملاقة المدربة على العقيدة الشيوعية الصارمة لسحق المعارضين والمطالبين بأبسط حقوق المواطنة المشروعة، وتهديد قادتهم بأحكام الإعدام.

وفي نفس الوقت الذي ستكون فيه الصين، قادرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها، والعيش في ظل الاستقرار الاقتصادي، الذي سيوفر لها مواصلة الاستمرار في تحقيق معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، ستبقى بحسب المراقبين، تواجه مشكلات كبيرة وحساسة على مستوى المطالب القومية والعرقية والاثنية ومجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان، التي أخذت تشتد ضراوة في هذا الوقت بالذات، بسبب العولمة والتغييرات الإصلاحية التي شملت معظم الأنظمة السياسية الاستبدادية القمعية في العالم برمته، وحفزت الشعوب المضطهدة على القيام بـ «ثورات مخملية» للمطالبة بحقوقها.

وبحسب المراقبين، فان الحزب الشيوعي الصيني، الذي أعتاد منذ زمن بعيد على ممارسة الأساليب الاستبدادية وسفك الدماء للحفاظ على هيبة الحزب في السلطة والحكم، يتعسر عليه تغيير سياسات الأمر الواقع، التي أنهكت قوى غالبية الشعب، لصالح السماح بالحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان وتمتع القوميات العرقية والاثنية بحقوقها وثقافاتها الأصيلة، والدليل على كل ذلك ما حصل بالأمس في ساحة تيان ان (1989) حيث سحقت الانتفاضة الطلابية المطالبة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن بعدها إقليم التبت ذو الأغلبية البوذية وما هو حاصل اليوم، في إقليم شينغ يانغ، ضد القومية الأيغورية المسلمة، التي تعد ثاني أكبر عشر قوميات رئيسية في الصين (نحو 8 ملايين و400 ألف نسمة بحسب إحصاءات العام 2000) التي خرجت إلى الشوارع، تطالب بحقوقها التي حرمت منها على مدى أكثر من 60 سنة متواصلة، رغم مساهماتها الواضحة في تطوير اقتصاد الإقليم، وانصهار معظم أبنائها في جسم الحزب الشيوعي الصيني، ودفعت ثمن ذلك بمقتل 184 شخصا، واعتقال أكثر من 1500 عضو من أبنائها بحسب المصادر الرسمية، ممن شاركوا في الاحتجاجات المطلبية الأخيرة.

هاني الريس - شبكة المنطقة الشرقية الثقافية - منتديات المنطقة الشرقية، العدد : 2511 | الأربعاء 22 يوليو 2009م الموافق 10 شعبان 1430 هـ







بقلم: أبو مصعب سوري (فك ا أسره)

وهكذا ضي قوافل الدعاة مضرجة بدمائها، ضي بعد أن عبدت طريقها الوعر الشائك بأشلائها و ا ها.. ضي وقد سطرت تار اً ناصعاً رافدةً صفحاته القليلة بصفحة جديدة من صفحات العز وا د والشموخ...

الشيخ أبو مد وا ه حسن دوم وا د العاصمة القد ة لتركستان كشغر وكان ذلك عام 1964 ..

وهناك كنف أسرة ملتزمة افظة نشأ وترعرع ، و ا دارس الشيوعية درس س سنوات ، وما لبث بعد تلك السن ا مس أن التحق با دارس الدينية طالباً على مقاعدها ينهل من معينها الصا العذب بعيداً عن رجس الشيوعية ا لحدة...

وبعد سبع سنوات قضاها ا دارس الدينية بدا له أن يلتحق بالشيخ العا عبد ا كيم دوم حجي ، ولازمه س سنوات ، وعقب اجه الاختبارات حصل على الإجازة تعليم العلوم الدينية...

والعلم أنفس شيء أنت ذاخره...

فلا تكن جاهلاً تستورث الندماء

تعلم العلم واجلس السه...

ما خاب قط لبيب جالس العلماء

وما أن حصل على الإجازة تعليم الناس تعاليم دينهم حـ افتتح أول مدرسة م له ا تواضع لتعليم الطلاب العلوم الشرعية .. ولكن هذا الأمر يرق لأبناء الإ اد الشيوعي وسرعان ما أغلقوا مدرسته الطيبة ، واعتقلوه، وأودعوه السجن بتهمة الإعداد للجهاد وتأسيس حزب إسلامي...

وبعد طول حبس رج الداعية من مدرسة يوسف عليه السلام، وقد ازداد عزماً وتصميماً على مواصلة الطريق الذي بدأ وضع الشيخ ا ليل ت ا راقبة الدائمة من قبل أجهزة الشر الإ ادية ، و ض على تفيئه ظلال ا رية حـ زج به ثانية زنازين ا قد الشيوعي وذلك بسبب دعوته ؤ ر طلا عام...

وقد حدث الشيخ أبو الوليد الأنصاري عنه قائلاً :- " ا سجن ر ه ا كانت زنزانته ثلاثة أمتار متـرين ، وكان كث اً ما يلفها مشياً ، وهو يردد ما فظه من علوم دينية ، وما ذاك إلا طمعاً ا افظة على لياقته البدنية وعدم إصابة ركبتيه بالأمراض..." وبعد ثلاث سنوات قضاها ت ذل القيد خرج بضمانة، و يلبث طويلاً بعيداً عن مدرسة يوسف فقد أُعيد مرةً أُخرى إ تلك الزنازين ال غدت جزءاً من حياته ...

وأمام ذاك الواقع الأليم ، وتلك ا صائب ا سام ، وذاك التضييق الذي لا حد قرر شهيدنا بعد خروجه من السجن مع بعض رفقاء ا جرة من مسقط الرأس متأسياً بأبيه إبراهيم ا ليل عليه السلام .. " **قَد كَانت لكُم أسوةٌ حسنةٌ في إبراهيم والذين معه إذْ قَالُوا لقَومهم إنا براء منكُم ومما تعبدونَ من دون الله كفَرنا بكُم وبدا بيننا وبينكُم الْعداوةُ والْبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بِالله وحده إلا قَولَ إِبراهيم**

لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيءٍ ربنـا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المص " (ا متحنة:4)

حزم ا هاجر بدينه حوائجه ، و م وجهه قاصـداً قـرة العـ ومبهج النفس ومهوى الفؤاد مكة ا كرمـة ، وكـان ذلك عام 1997 وحج سنته تلك، وتزامن ذلـك مـع امتداد حركة طالبان وسيطر ا على كابل والعديد من مدن أفغانستان وتطبيقها لشريعة الر ن ، وسرعان ما تنامى ا إ مسامع ا هاجر بدينه ، وما لبث أن قصد تلـك الـبلاد ا باركة بتطبيقها لشريعة رب العباد...

وهناك عرين الأسود ومورد الصفاء ودار التوحيد بدأ مشواره ا ديد، وأسس اعته ا وحدة " حزب الإسـلام التركستا ".

على قدر أهل العزم تأ العزائم... وتأ علـى قـدر الكرام ا كارم

وتعظم ء الصغ صغارها... وتصغر ء العظيم العظائم

وب ربوع تركستان ترامى ا إ مسامع الشـباب ا وحد العائد إ ربه وا تعطش لإرواء ظمئه من ا هاد خ الداعية أ مد وتأسيسه ماعته ا وحدة .. وعلى أجنحة الشوق بدأت أسراب ا وحدين ا هاجرة بالتوافد على قصعة ا ال وضع لبنا ا الشيخ ا هاجر ، وراحت تعد العـدة هناك قلعة الإعداد معسكر خلدن العتيد وأخذ يشـرف بنفسه على تدريب الطيور ا هاجرة إ ر ا وتعليمها تعاليم دينها ا نيف ، ويعدها روحياً وض غمار ا عامع القادمـة مع الكفر العا ي...

ومن طلب الفتح ا ليل فإ ا...

مفاتيحه البيض ا فاف الصوارم

وما تنفع ا يل الكرام ولا القنا...

إذا يكن فوق الكرام كرام

وهناك الشمال الأفغا وحول ثغور كابـل خـاض ليوث التركستان العديد من ا عامع ومضى الكث إ ربه .. و تلن لأ مد قناة و تفتر له عز ة ، بل كانـت تلك الدماء ال تدفقت رافداً له وحافزاً على تقد ا زيد هذا الطريق الشاق الوعر...

تصرمت الأيام مسرعةً لتسوق خطاي هناك كابـل لألتقي ذا الطود الشامخ وكان لقاءً طيباً مع هذا الداعيـة الغريب....

هو الك للعرفان والكف للندى

هو ا لم وا عروف وا وال

صفاته وأخلاقه :- كان ر ه ا : " ذا تواضع جـم ، دائم البسمة ، تعلوه هيبة العلماء ا وحدين .. ونترك نائبـه الشيخ عبد ا ق التركستا دثنا عن أخلاقه قائلاً : كـان ر ه ا صاحب صـ عجيب ، كر النفس، عا اً بكتاب ا ، شجاعاً ميادين القتال، سخياً صاحب أدب رفيـع وحياء كر .. حريصاً على سنة ا بيب ا صطفى ? ، وقد حدث الشيخ ابو الوليد الأنصاري عنه : " أنه قد أسر له عن رغبته كسر حدة التعصب ا ذهـ ال تر عليها أفـراده تركستان ، و يلبث أن أرسل له اثنـ من طلاب العلم ليطلبا العلم على يديه ".

توالت الأيام والليا مسرعة وشيخنا على حالـه تلـك مناصراً لقوافل ا هاجرين إ ا ، ومعلماً وداعيـاً ومربيـاً لتلاميذه، و ذات الوقت اهداً بالسيف مناصراً لإخوانـه الطلبة الذين نصروه ا ، ورفضوا تلك الإغراءات الـ تقدمت ا ا كومة الشيوعية الصينية ، وأصروا على موقفهم الرافض تسليم أ مد، وحاولت الصـ إلا أ ا...

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهـى قرنـه الوعل...

وفيما أعباء ا هاد وتكاليف ا جرة آخذةً عليه جلّ وقته

كان التسعة عشر موحداً على موعد مع طـيم ك يـاء الطاغوت الأك الأرض " أمريكا " وإحالة تلك الأ ـاد الزائفة الـ يتغ ا إ سراب وركام وحطام...

وهنا بدأت اميع الشيطان بالتقاطر علـى أفغانسـتان وأحاطت جيوش الكفر ا .. وبعد بضعة أسابيع من ا مع الغاشم بدأت م السماء تنهال علـى معاقـل ا وحـدين وانـ ى الشيخ أبو مد مع ليوثه للذود عن ى لا إلـه إلا ا وبعد صمود عتيد وصـ مرير سقطت كابـل بأيـدي أحلاف الردة وا يانة وسلمت ا دينة مفاتيحهـا وعلاهـا الصليب كمه الغاشم ...

و د شهيدنا وا الة تلك سوى الا ياز بزوجه، و ن تبقى من اعته إ زورمت الـ تابع منها مشوار غربته إ عوال شاهي كوت ومنها واصل رحلته إ مضارب القبائل البشتونية الأبية ا ناصرة...

و تلك الربوع ا عطاءة بدأ أبو مد بتجميع صـفوفه والإعداد لشوط ثان من الـ ال مع قوى الصليب وعملائـه ا رتدين ، على الرغم من ضيق ا ال وقلة ا ع والناصـر ولكن ...

إذا اعتاد الفـ خوض ا نايا
فأهون ما ر به الوحول

وما أن أعد الشيخ جنده و عيـة إخوانـه ا هـاجرين وا ناصرين حـ بدأت طبول ا رب تقرع أجراسها ، وراح الرصاص يعـ عن عزة هذا الدين، وبدأت الكمـائن تقلـق عبدة الأوثان بعد أن نالت منه..

وبات الروم قلق ورعب
لترجيع الصدى صوت النعى.

وأمام ضربات ا اهدين د عبدة الصـلبان سـوى عبيدهم ا رتدين ا ا على صـدر الشـعب ا سـلم باكستان " برويز مشرف وزمرته ا رمة " ، وأوعزوا إليهم بضرورة التحرك للقضاء على الثلة الباقية من غربـاء آخـر الزمان الذين يقاتلون عن أمر ا .. قال ? ? لن يـ ح هـذا الدين قائماً يقاتل عليه عصبة من ا سـلم حـ تقـوم الساعة....

وسرعان ما لـ جيش الردة وجنرالاته أمر السيد ا طاع ، و ليلة مظلمة وصلت جحافل الردة وقد حفها الشـيطان من كل جانب وزيرستان .. وسرعان ما أحاطـت ـ ل الشيخ ورفاقه ، وعـ مك ات الصوت وصـل النـداء إ مسامع ا وحدين بضرورة التسليم وإلقاء السـلاح، وأنـى للوجوه ا توضئة الـ تربت على سورة القتال والأنفـال أن ترضى الدنية دينها....؟

و تلك اللحظات عزف الرصـاص نـه ، وانـ ى الأسود عانقة ا وت .. وسرعان ما أقبلت رصاصات الغدر وا يانة تشق طريقها الوعر لتستقر سد الشيخ ا ليـل .. وفاضت الروح إ بارئها ، ومضى الشيخ ا بجل إ ربـه بعد أن أحيا ا به أمةً كانت مواتا وحق لنـا أن نـردد وداعه...

ذهبت كما ذهبت بساطع نورها...
س النهار وأعقب الإظلاما

من كلمات الشيخ ا اهد أ مد التركستا

" ن لا نلتفت إ اللسان ولا إ اللون ولا إ الوطن ... بل ب علينا أن نتحد يعاً ، وأن نبـ دولة إسـلامية عا ية ، دولة إسلامية بنيت على عقيدة أهل السنة وا ماعة والـ مي ا سلم وا ستضعف من ا عتدين " ...

"ولا نوا ولا زنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمن

.. و ن نقول لإخواننا : ن لا نشك بل نعلم على بصـ ة أننا على ا ق ، وأننا اخترنا سبيل القرآن والسنة .. و ـ ن عرفنا هذه ا قيقة بأدلة القرآن والسنة، ولذا ن لا نتـأثر بكثرة أعداء ا هاد وقلة الصادقـ هذا الطريق"...

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أ ع



بقلم: أخوكم أبو قندهار الزرقاوي 2009/12/18

لقد كانت ليلة مطيرة شاتية حين سمعت الأم قرعا شديدا على باب المنزل المتواضع في أحد أحياء مدينة كاشغر العريقة ذلك المنزل الذي حوى بين طياته الإيمان والتوحيد والقرآن المنزل الذي لطالما ذكر أهله الله سبحانه وتعالى وكان قد خرج شهيدين الأب محمداً والابن الأكبر حمزة الذي كان قد حفظ 29 جزءا من كتاب الله قبل أن تغتاله يد الحق الشيوعي الصيني، تسارع الطرق أكثر فأكثر وازدادت حدته ومع كل طرقة من طرقات الباب كانت دقات قلب الأم الصابرة أسماء تتسارع معه، يا ترى من قد يكون الطارق في الثلث الأخير من الليل؟ من هو؟ هل هم زوار الليل الذين أخذوا زوجها وولديها حمزة وعبد السلام؟ يا الله هل عساهم أن يأخذوها كما أخذوهم وحرموها منهم من قبل! لقد كان الليل قد أرخى ستاره وقامت الأم ليلها تدعو الله وتبتهل إليه بخشوع أن يعيد لها ابنها الوحيد عبد السلام، مسكينة أنتِ يا أماه وأنت ترين زوجك وولديك يخطفون من أمام ناظريك أين الأسود؟

أين الأسود أما لهم من وثبة ...

نحو الجهاد تفك قيد العانيا ...

الطرق لا زال شديدا ودمعات الأم تتسكب أكثر رجاءً لله أن يسلمها ويحفظها وخوفا من أن تفتن في دينها أو عرضها، أنهت الأم صلاتها وسارت بخطى حثيثة نحو الباب، وهي تستذكر معاني الصبر والشهادة في سبيل الله وتردد غدا نلقى الأحبة محمدا صلى الله عليه وسلم وصحبه أكثرت من الاستغفار وقول "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" وما لبثت أن فتحت الباب حتى تراءى لها طيف إنسان مشوه المعالم تحت النور الخافت كان وجهه مليئا بالكدمات والدماء والرضوض تحامل هذا الطيف على نفسه وصرخ باكيا أمي! أمي!... يا الله لم تستوعب الأم الحدث لأول وهلة لكنه أعادها مرة أخرى... أمي، أمي الحبيبة هذا أنا عبد السلام، عبد السلام!

الله أكبر صاحت الأم... يا الله عبد السلام، عبد السلام يا ولدي، الحمد لله وجاشت بالبكاء. لقد كان مشهدا مؤثرا للغاية حين انطلق عبد السلام مقبلا رأس أمه وضمت هي صدرها على رأسه وكأنه عاد رضيعا بين يديها تهدهده وتحنو عليه، بكيا بكاءً لم يبكياه من زمن بكاء من استجيبت دعوته وفرج الله كربه، على بكائهما وهما يحمدان الله تعالى أن جمع بينهما بعد طول شتات.

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما ...

يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ...

لاحظت الأم أن الجيران انتبهوا وأشعلوا الأنوار فجذبت عبد السلام للداخل وأوصدت الباب - عبد

السلام يا ولدي الغالي الحمد لله على سلامتك. قالت ذلك وهي تمسح عن وجهه الدم، وأردفت قائلة: لعن الله من آذاك يا ولدي لعن الله شانئيك من الكافرين. رد عبد السلام بلسان المؤمن المحتسب لا تبتئسي يا أمي فالنصر مع الصبر وهذا طريق ذات الشوكة لا بد له من الدم الزخّار، والحمد لله على كل حال.

- تعال يا ولدي، اجلس، يا الله سبعة شهور يا ولدي مرت على قلبي كسبع سنوات عجاف، حدثني يا ولدي ما الذي حصل؟

- إيه يا أمي الحبيبة، تنهد عبد السلام – الحمد لله على كل حال، لقد أخذني الكلاب لا لتهمة كما تعلمين لكن من أجل حبي لدين الله وإرادتي الخير لقومي. هل تصدقين يا أمي؟ لقد قال لي أحد السفاحين من الضباط الشيوعيين حين أدخلوني السجن: "نحن لا نريد منك شيئا لم نسجنك إلا لإسلامك"! تخيلي يا أمي هل تصدقين بهذه العبارات الوقحة وجه لي التهمة: "تهمتك هي الإسلام، إنك تعلم النشئ الجديد القرآن" لقد ضربوني وعلقوني كالفرخ المعموط من قدمي، وسألوني لماذا أعلم الشباب القرآن الكريم، وكلما قلت لهم: هذا ديني الذي أحبه وبهذا يأمرني "فاقض ما أنت قاض" زادوا ضربهم لي بالعصي والأسلاك وتسمير الأقدام، حتى لم أعد أقوى وقتها على المسير وفقدت وعيي أكثر من مرة حتى كانت المرة الأخيرة حين وجدت نفسي ملقا في الشارع بعد أن سرقوا مني حذائي وألقوني جثة هامدة، تحاملت على نفسي حتى أتيتك اليوم.

قامت الأم لتعد الشاي والطعام الساخن لولدها بعد أن مسحت ما قدرت عليه من الجراح وهي تقول: لعنهم الله "لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة" لقد عانينا الأمرين حين كان والدك رحمه الله على قيد الحياة حتى منّ الله عليه بالشهادة، وأراحه من العذاب الشيوعي ثم شرفني الله باستشهاد أخيك حمزة، وإني لأرجو الله أن تكون شهيدا مثلهما.

- نعم أماه، والله لن أرضى دون الجنة بديلا ومقيلا. أجاب الولد البار عبد السلام.

- هي الجنة يا ولدي الحبيب ولها أعددتك ووالله لو كان عندي مئة من الأبناء لما بخلت بهم على الله سبحانه وتعالى.

- حفظك الله يا أماه، صدق الحبيب صلى الله عليه وسلم حين قال: "واعلم أن النصر مع الصبر".

- قم يا بني واغتسل، بدل ثيابك فقد اقترب الفجر. اغتسل ريثما أعد لك ما تأكل.

- حسنا يا أمي. قضت الأم وقتها وهي تحمد ربها أن أعاد ابنها. كانت تعد الطعام وهي تتيه فرحا كأنما حيزت لها الدنيا بعودة ابنها عبد السلام ذي السبعة عشر ربيعا!

خرج عبد السلام وضيء الوجه بالرغم من جراحه نقي الثياب، وتبسم حين رأى أنه قد أعدت له طبقا شهيا من "اللغمان" وهو طبق معروف في تركستان الشرقية.

- في الصباح وبعد أن صلى عبد السلام الفجر وأخذ قسطا من الراحة جلس على عتبة باب منزلهم يشرب الشاي والناس يمرون عليه وينظرون، فهم بين

سعيد وحزين وحاقد. فقد كان فيمن مر عليه جارهم سيء الصيت كان منافقا مشهورا بالنفاق بين سكان الحي من المسلمين ويكتب التقارير للشيوعيين وكان يكرهه الكبير والصغير وأكثرهم له بغضا عبد السلام "لا تجد قوما يؤمن بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله".

حين مر جاره عليه لم يلق السلام على عبد السلام بل تلقاه بابتسامة ساخرة حاله كحال قوم نوح الذين أهلكهم الله "وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه" وأما عبد السلام فلم يكن له هو الآخر كبير بال بل تلقى سخريته بإهماله كالقمامة وبابتسامة المؤمن الواثق بنصر الله "قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين" تضايق المنافق وغرب بسرعة عن وجه عبد السلام حين وقع نظر صاحبنا على خليله وأخيه في الله أحمد. فرح أحمد من كل قلبه حين رأى عبد السلام على باب منزله فهرول إليه وعانقه بحرارة فقد كان عبد السلام الحافظ لكتاب الله أستاذ أحمد في رواية حفص عن عاصم مع أن أحمد يصغره بسنتين.

لله دركم يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم هنيئا لكم الحياة الرضية التي تنعمون بها في ظلال القرآن.

كذلك أخرج الإسلام قومي ...

شبابا طامحا حرا أمينا ....

عبد السلام متى خرجت يا أخي الحبيب؟ قالها أحمد والعبرة تخنقه من الفرح.

قد أحسن الله بي يا أحمد إذ أخرجني من السجن الليلة والحمد لله على كل حال. لقد كان عبد السلام أسدا من أسود الدين وفارسا من فرسانه بمعنى الكلمة. كان عبد السلام قبل أن يأتيه أخوه الحبيب أحمد سارحا بخياله هناك، سارحا خياله بفتح بكين! نعم بكين، ولما لا!؟ لقد أسر تفكيره تحرير بلاد المسلمين من العدو الكافر الغاشم، فلسطين، وتركستان الشرقية وإعادتها مركزا للفتح الإسلامي المنطلق من كاشغر.

ها هو ذا يرى أطياف جند الله قادمين في الأفق الجديد، ها هو يرى قتيبة وعبد الرحمن وطارقا وكأنهم أطياف الفاتحين من أجداده المسلمين قتيبة بن مسلم الباهلي، عبد الرحمن الغافقي، طارق بن زياد الأسماء هي نفس الأسماء لكن لأشخاص آخرين بإيمان واحد وعقيدة واحدة وهم واحد إنهم جند الله الفاتحون الجدد.

إني لأسمع وقع الخيل في أذني ...

وأبصر الزمن الموعود يقترب ...

ثم جال عبد السلام يتخيل الفتح حيث جند الله يحاصرون بكين ويرى راياتهم السوداء خفاقة في الأعالي. نظر قتيبة لعبد الرحمن وطارق وسألهما ما هي أخبار جنودنا في كتائب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؟

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

يتبع في العدد القادم إن شاء الله

المشاركون في المجلة

بقلم: أبو جعفر السوري

رجـل كبيـر فـي الجبـال مجاهـدٌ
أنسـاهم الشـيطان ذكـر رسـولهم
يـال الرجـال وأختنـا مأسـورة
بـاعوا الـبلاد وعرضـهم وديـارهم
يـا ليـتكم كنـتم سـكوتا ربمـا
لكـنكم خنـتم شـريعة أحمـد
قسـما لسـوف تـرون ديـن محمـد
قسـما لسـوف تـرون أن أعزنـا
ألسـامة صـبرا فأنـت سـراجنا
الله مولانـا وناصـر جنـدنا
أحبابنـا سـيروا علـى درب الهـدى

وشـبابنا همـوا إلـى الخـذلان
وتمسـك الأجـداد بـالقرآن
وبطـونهم مـلأى مـن الخرفـان
ذلـو لعلـج الكفـر والطغيـان
بعـض السـكوت علامـة الفيضـان
وحنيـتم الهامـات للصـلبان
لبعـزه الإعـزاز للـثقلان
هـو حامـل القـرآن لا الأوثـان
والله نسـأل ثـورة البركـان
مـن ذا سـيوقف صـولة الفرسـان
مـن ذا سـيوقف شـرعة الـرحمن

فهذه رسالة من مجاهد إلى أمه خاصة وإلى أمهات المجاهدين عامة. عساها تصل إلى سويداء قلوب أمهات الشهداء فتكون عونا في الربط على أفئدتهم وتثبيت جنانهم. بقلم: أبو مصعب المكي

يـا مـه تـرى الـدنيا هـواجيس وحلـوم
يمـه تـرى الجنـة بسـاتين وطيـور
ويمـه تراني علـى تـرككم مجبـور
وإن عشـت يـا هـوى بـالي دهـور
وإن كـان يمـه نهايتنـا القبـور
الله مـا يضـيع حـزن كـل مكلـوم
للـدين ضـحي وانثـري فـوقي الـورود

ثـم نصـبح بـالقبر بـاللي عملنـا
هـي دارنـا مـن قبـل وفيهـا سـعدنا
نـادى الإلـه وحـق ننصـر أهلنـا
سـهم المنيـة جـاي يأخـذ عمرنـا
خلينـا نجاهـد الكفـار ونهجـر وطننـا
فـي جنـة الـرحمن نلقـى بعضـنا
وزفينـي للحـور وقـولي صـبرنا

قصيدة بعنوان **"تركستان لا تبكي"**

آيــا جرحــا بحنايــا القلــب مثــواه
صــين الغــدر ينهــشم بمينــاه وســيرا
تركســتان والأيغــور وضــمير دفنــاه
وفرض العين يا مسلم هذا الوقت مسعاه
إن الــدين يجمعنــا ووصــل الأهــل معنــاه
لنــا بــالأمس تــذكرةً وجــرح صــار مجــراه
أنــدلس نســيناهم وأضــحى الإثــم نلقــاه
فصــار الحــزن عنــوان ومــر الســم ذقنــاه
أضــحى الصــمت عنــوان بمقــدرة وســمناه
ديــن الله ملجئنــا والمنجــى وجــدناه
تركســتان لا تبكــي فــإن النصــر مثــواه
لهم صف من عرب ومن عجم ورب الجمع سواه
بــاعوا الــروح للبــاري نعــم صــدقا ليرضــاه

كــم طفــلا وكــم شــيخا وكــم أمــا فقــدناهم
وحــال النــاس فــي غفلــة نســيناهم
ورب النــاس مطلــع وإن كنــا تركنــاهم
ألا فــانهض وقــم واصــل أحبابــا جفينــاهم
إن حــل بهــم خطــب حملنــا الــروح فــديناهم
بقلــوب النــاس معتمــل وإخــوان فقــدناهم
فــي ضــنك مــن العــيش وأجــداد عققنــاهم
وأطفــال لنــا صــمدوا خــذلناهم
وفــي التــاريخ مــن عبــر لنــا مــاض طوينــاه
ســنعيد النــور وضــاحا كأجــداد خلفنــاهم
عــرين الــدين والأســد خيرنــا هــم
هــم للحــرب قــد قــاموا ونــور الحــق يرعــاهم
مــا هــانوا ومــا وهنــوا وســاح الحــرب سكنــاهم

الشوق إلى الحوراء أبيات كنت فد كتبتها قبل النفير إلى ساحة العز. (أبو عبيدة الليبي)

أصــبحت أراقــب الأيــام والليــالي
فيــا لهــا مــن غربــة قاســية
فالقلــب عاشــق لمقارعــة الســيوف
والجــوارح نفــرت مــن المضــاجع
وأبــت إلا أن تنــام فــي حضــنها
فقــد تعــب الواصــفون فــي وصــفها
الشــعر ذو بريــق والوجــه
ولــئن عانقهــا الرجــل هانــت
وصــار يطالــب الــرب بعــودة
فــأي حيــاة حيــاة ذل نعيشــها
وأنصــار حــق زج بهــم خلــف
فلعمــري إن فــاتني الركــب
فإيــاك ربــي أدعــو وأتوســل

فــازدادت غربتــي وســاء حــالي
يفــارق فيهــا الرجــل درب الرجــال
والــروح ودت لــو تفــوز بالجنــان
وصــورة الحــوراء لا تفــارق خيــالي
فــالنوم فــي حضــنها نــومٌ هــاني
فهــي للشــهيد عطيــة الــرحمن
قمــر ويــا لحســن الخــد والعينــان
عليــه مصــائب الــدنيا مــن الأحــزان
مجاهــدا يــذرف الــدماء بــلا خســران
وقــت يطــاع فيــه طغمــة الشــيطان
قضــبان تحــت غرائــز الســجان
ركــب عزيــز والملتقــى فــي الجنــان
مــا نالــه حمــزة ســيد الشــجعان



الخلف الطائعين يعيدون تاريخ السلف الصالحين

بقلم: أخوكم في الله عبد الرحمن القندهاري

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إخوة الإيمان والعقيدة ها نحن نعيش زمانا كثرت فيه الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا. وابتلي المؤمنون فيه ابتلاء عظيما وزلزلوا زلزالا شديدا وعم البلاء على البلدان الإسلامية خاصة بلدتي أفغانستان المسلمة المجاهدة، وأرض الرافدين الأبية، حيث هجم عليهما العدو الصهيوني الغاشم الذي يرأسه الأمريكان الظالمون وأعوانهم الخونة وعظم البلاء وامتحن أهل البلدتين حتى قال الصادقون الأوفياء منهم – متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله قريب....

حكى لي أحد أصدقائي ورفاق دربي في الجهاد واقعة هو شاهدها بعينه قال:

إن الأمريكان عندما هجموا على أفغانستان كان تركيزهم الأهم على ولاية قندهار مقر الإمارة الإسلامية ومسكن أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد – حفظه الله ورعاه – أنزلوا جنودهم وجاؤوا بخيلهم ورجلهم مع القصف الشديد، فثبت الله سبحانه وتعالى أقدام مجاهدين الإمارة الإسلامية هنالك وقاتلوهم قتال الأبطال والشجعان، وضربوهم ضرب غرائب الإبل حتى اضطر العدو الوحشي الظالم إلى أن يغير خطته الحربية وتتحول إلى شمال أفغانستان وهناك اختاروا أصحاب الشمال والشماليين على رأسهم دوستم عليه من الله ما يستحق وبعض الآخرين الذين كانوا يتبعون مسعود.



وكانت الحملة الشرسة الأساسية على ولاية مزار شريف (بلخ) وكانوا يقصفون الخطوط الأمامية للطالبان قصفا شديدا ليل نهار حتى إذا تيقنوا أنه ما بقي شيء على وجه الأرض يتنفس تركوا كلابهم – أصحاب الشمال – وأرسلوها للتسلط على المنطقة على هذا الشكل كانوا يسيطرون على الخطوط الأمامية

ويتقدمون، فأما الطالبان كلما انهزموا وكسر الخط الأول جهزوا خلفه خطا آخرا، وثبتوا فيه حتى الموت والاستشهاد فسقط في هذه المعارك عدد كبيرٌ من أصحاب القلوب الطيبة الطاهرة، وصعدت روحها بإذن الله إلى بارئها الرحمن المنان وإلى الفردوس الأعلى من الجنان.

قال صديقي: في هذا الوقت الممتحن الصعب ذهبت إلى هذه الولاية ودخلت مبنى للولاية ولم أجد فيه إلا أناسا قليلين وسألت عن أحد الإخوة أين مسؤول الولاية الوالي نور الله نوري (فك الله أسره من سجن جوانتانامو) فأشار إلى داخل المبنى، فدخلت للبحث عنه في الغرف فإذا هو جالس في غرفته الصغيرة ومعه بطل من أبطال الإسلام الملا داد الله رحمه الله رحمة واسعة (المسؤول العسكري) هنالك، فاستأذنتهم وأذنوا لي فكانوا يعرفونني من قبل، في نفس الوقت دخل أحد القادة الميدانيين الغرفة عنده مجموعة من المجاهدين يريد إرسالها إلى الخط الأول، ومسؤول الخط الأول لتلك المناطق كان الملا عبد الرزاق نافذ الذي أصيب في تلك المعارك وخرج بصعوبة ومشاكل كثيرة إلى جنوب أفغانستان وسقطت الإمارة الإسلامية وبعد أن برأ وشفاه الله سبحانه عاد إلى خنادق الجهاد والقتال بمعنويات عالية وروح طيبة وهمة عالية وقاتل قتالا شديدة لإحياء وإعادة الإمارة الإسلامية مرة أخرى، وأخيرا قتل في إحدى الهجمات الأمريكية في ولاية زابل فإلى رحمة الله يا نافذ ورضوان منه.

قبل أن يرد الوالي نور الله نوري على القائد دخل الغرفة شخص بسرعة وفجأة وقال للوالي خفية: بأن نافذ يريد المدد من الأفراد والعدد والذخائر وغيرها بعجلة وسرعة اليوم قبل الغد، وهذا الشخص كان مسؤول المخابرة في الولاية ويقول: إذا لم ترسلوا ولم تسرعوا للنداء فلا تلوموني بعد ذلك، لأن أحوالنا في الخطوط سيئة جدا ونحن في أشد الحاجة إلى ما طالبناه منكم وجزاكم الله خيرا. فقال داد الله لنوري أين المجموعات التي جاءت من طرف ولاية تخار مجموعة الملا فاضل ومجموعة الملا عبد الرؤوف خادم وسمى بعض المجموعات الأخرى. فأجاب نوري: أرسلناها كلها إلى الخطوط الأمامية ولم نبق في الولاية أية مجوعة. فنظر داد الله إلى القائد الذي عنده مجموعة جاهزة للذهاب فقال: كم عدد أفراد مجموعتك؟ قال: تقريبا ثلاثمائة مجاهد. قال: الآن هي جاهزة للتحرك؟ وتصل في الليل إلى نافذ. قال: لا لأنه بقي بعض ترتيباتها ويأخذ تقريبا ثلاث ساعات أو أربع ساعات حتى تجهز كاملة ثم تتحرك. فالتفت داد الله إلى نوري وقال: لم يبق عندي من المجاهدين إلا ستة

عشر مجاهدا من أفرادي الخاصين ولا من السيارات إلا سيارتان في داخل الولاية إذا أنتم جهزتم هذه المجموعة التابعة للقائد الميداني، وبعد تجهيزها أرسلوها إلينا في أسرع وقت ممكن وأنا الآن أتحرك إلى نافذ حتى لا يحزن منا وهذا من حقه الواجب علينا لأنه استنصرنا في الدين فعلينا النصر والمدد.

فأدخل رجله المصنوعة في رجله المبتورة فقام وودعنا وخرج من الغرفة، كان هذا قبيل العصر ووصل البطل المغوار عند نافذ في الليل مع أفراده الخاصين وقال له: اصبر قليلا ستأتيكم مجموعة جاهزة إن شاء الله بعد ساعات وتصل إليكم.

فرغ نوري من تجهيز المجموعة وتسليحها في الساعة الثانية عشرة ليلا ثم وجهها إلى طرف الخط الأول إلى نافذ، وقبل أن تصل إليه قصفت القافلة والمجموعة بأكملها في منتصف الطريق بواسطة الطائرات الأمريكية وكانت تقريبا ثلاث ساعات تحت القصف الشديد. فقتل منها حوالي مائتين وخمسين مجاهدا أغلبهم أحرقوا في سياراتهم وشويت لحومهم وقطعوا تقطيعا ورميت أشلائهم هنا وهناك في أماكن بعيدة.

قد نجا عدد قليل جدا وما أصابهم القرح، والباقون جرحوا بجراحات عظيمة شديدة مؤلمة فقتل البعض منهم بسببها في الطريق للمستشفى.

أخي القارئ: انظر إلى بطولات وشجاعات هؤلاء الذين قضوا نحبهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه.

حقا إنهم أحيوا وأعادوا تاريخ أمجادهم الأتقياء تاريخ السلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فجزوا عنا وعن المسلمين والمجاهدين خير الجزاء. رغم هذه البطولات والشجاعات يظن بعض الناس المساكين الذين لا يعرفون عن الجهاد والقتال والمعارك ودوي القذائف والصواريخ وغيرها أي شيء يظنون أن طالبان لم يقاتلوا ولم يثبتوا ضد الأمريكان.

والذي ذكرناه آنفا مثال واضح للقتال والثبات والشجاعة. فليعتبر أولوا الأبصار والألباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين





بقلم : محمد بسام يوسف

تابع

لا خيار إذاً .. إما الاستمرار في طريق الدعوة حتى تحقيق الأهداف المرجوّة، مع اتخاذ كل الأسباب (الأمنية)، التي تحمي هذه الدعوة ورجالاتها ومجاهديها .. وإما العودة إلى حياة الكفر ودين الطواغيت الظالمين، ومنهج الأرباب المزيَّفين، وحياة الذلّ في الدنيا .. ثم إلى عذاب الله وسخطه وعقابه في الآخرة .. فما أعظم العبرة، وما أبلغ الدرس!..

<u>يوسف عليه الصلاة والسلام: دروسٌ أمنيةٌ بليغة!..</u>

إنّ قصة يوسف عليه السلام مثال واضح على حتمية الصراع بين الخير والشرّ، بين الحق والباطل، بين الهدى والضلال .. ولا يُحسَم هذا الصراع لصالح أبناء الحق والخير والهدى إلا بأمرين اثنين معاً:

1- الإيمان الصادق القوي بالله عز وجل، وبالدعوة التي يسيرون في ركابها.

2- اتخاذ كل الأسباب اللازمة الضرورية لمواجهة العدو والطغيان والشرّ.

إن السير في خطة حمايةٍ متكاملةٍ هو أحد الأسباب المهمة التي ينبغي الأخذ بها في كل مراحل الصراع، فمهما كان عدد المجاهدين في سبيل الله، ومهما كان عدد أفراد العدو، فإن (العمل الأمني) لا يمكن الاستغناء عنه أو تجاهله طالما أن الصراع موجود، وعلى أي وجهٍ من الوجوه كان!.. وهذا المفهوم الأمني يتجلى واضحاً في قصة سيدنا يوسف عليه السلام!..

لقد رأى يوسف عليه السلام في المنام رؤياه المشهورة التي أدخلت القلق إلى نفس يعقوب – والده– عليه السلام:

(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) (يوسف:4) .. ولأنّ يعقوب عليه السلام عرف تأويل هذه الرؤيا، فتوقع على الفور نتائجها فيما لو علم أبناؤه بها وبتأويلها، فهو أعلم بطبيعة أبنائه وسرائرهم، التي يتملكها الحسد والغيرة وقساوة القلب التي تجعل من هؤلاء الأبناء أعداءً ألدّاء ظالمين .. فماذا كان موقف الوالد يعقوب عليه السلام؟!..

لقد (حذّر) ابنه يوسف عليه السلام من أن يبوح بخبر الرؤيا لإخوته، أي وصّاه بحفظ السرّ، سرّ الرؤيا .. (والسرية) بمعنى عدم كشف أسرار الدعوة من أهم أساليب العمل الأمني، ومن أهم وسائل تحقيق (الأمن والحماية) لأبناء الدعوة!..

(قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف:5) .. إنه الكيد .. سلاح الحاسدين الذين تعميهم نفوسهم الصغيرة عن اتباع الحق، والذين يتركون المجال واسعاً للشيطان - عدوّ الجميع- للتلاعب بهم، ولتأجيج نار العداوة والبغضاء بينهم .. ثم تأجيج نار الصراع!.. وبصيرة الوالد يعقوب عليه السلام تكشف الكيد، ويحاول تجنّبه وتجنيب ابنه يوسف عليه السلام شرّ الأشرار، وإن ما توقّعه - بنفاذ بصيرته، وبعلمه وحكمته وحنكته- لم يكن ضرباً في الفراغ .. فهاهم الأبناء الذين أعماهم الشرّ يأتمرون ويتآمرون:

(اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ) (يوسف:9)!..

ويأتي الأبناء للطلب من أبيهم إرسال يوسف عليه السلام معهم، ويدخل الصراع مرحلةً جديدة، ويحاول الأب أن يحميَ ابنه من الكيد والشرّ، لكن كيف؟!.. فهو والدهم كلهم، وهو لا يريد أن يبوحَ بحبه ليوسف عليه السلام، لأن ذلك سيؤجج نار الحسد في صدور أبنائه الآخرين، وسيقدم دليلاً جديداً ومبرراً آخر لهم ليستمروا في خطّهم الأرعن بالكيد!..

لم يجد يعقوب عليه السلام إلا (التورية والتغطية) سبيلاً للتملص من طلب أبنائه:

(قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) (يوسف:13) .. فقد خاف على ابنه الحبيب منهم، فكنّى عن ذلك بالذئب، كي يصرفهم عن طلبهم الخطير، وهو عالم بنيّاتهم ومكرهم، ومتوقّع لشرّهم بحق يوسف الحبيب!.. وكل ذلك كان بهدف (الحماية) و(تحقيق الأمن) لولده يوسف عليه السلام!..

لكن لأمرٍ يريده الله، غُلِبَ الأب الحكيم على أمره، فكان لهم ما أرادوا .. فللباطل أيضاً أساليبه (الأمنية)!..

وهاهم الأبناء بعد ارتكاب فعلتهم الشنيعة بإلقاء يوسف عليه السلام في غيابة الجبّ، يتصنّعون الحزن والبكاء:

(وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (يوسف:16) .. ويختلقون قصة ضياعه المزعومة من بين أيديهم، ويبذلون جهدهم على أن تكون القصة محبوكةً بدهاء، ومقنعةً منطقية:

(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) (يوسف:17) .. ثم ماذا؟.. **(وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ)** (يوسف: من الآية 18) .. وهكذا استخدموا كل وسيلةٍ ممكنةٍ بأسلوب (التغطية) و(التعمية) لتبرير فعلتهم، وتحقيق مأربهم!.. فالباطل إذاً يملك من الأساليب الأمنية ما يستوجب مقابلتها بأساليب أشدّ دهاءً وذكاءً للتغلب عليه!..

ويمكّن الله عز وجل ليوسف عليه السلام في الأرض بعد سلسلةٍ من المحن المتلاحقة:

(وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف:56) .. وينصره ربّ العزّة، فيحكم

يوسف عليه الصلاة والسلام بما أنزل الله .. ولكن قصته مع إخوته لم تنتهِ!..

(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) (يوسف:58) .. هكذا إذاً .. فقد مكّنه الله، وجعله يعرف إخوته من غير أن يعرفوه .. فهل كشف سرّه لهم وعرّفهم على نفسه؟!..

لا !.. لم يفعل .. فالصراع مازال قائماً .. ولا بدّ من الاستمرار في (الخطة الأمنية) التي تمكّنه من معرفة عدوّه، من غير أن يعرفَه عدوُّه، وبذلك يستطيع أن يتعامل معه، ويدير دفّة الصراع بحكمةٍ وحنكةٍ، ليؤول الأمر إليه في النهاية!..

فهل نتعلّم نحن أبناء الحركة الإسلامية من قصص أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام؟!..

هاهو يوسف عليه السلام قد استلم زمام المبادرة، لأنه عرف عدوّه، ولم يمكّنه من التعرّف عليه، ومن يملك زمام المبادرة .. يملك الفرصة الأعظم لتحقيق النصر!..

لقد بدأ عليه السلام بتنفيذ خطته، وذلك باستدراج إخوته لإحضار أخيه (بنيامين) معهم إليه، ثم واصل خطته [بذكاءٍ] لإبقاء أخيه عنده:

(وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (يوسف:62) .. ثم ماذا!.. (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (يوسف:69) .. نعم لقد أسرّ عليه السلام إلى أخيه بهذا السرّ!.. فهو أخوه، وينبغي عليه أن لا يجزع فيتصرف أي تصرفٍ يفسد الخطة .. ولعلّنا نلاحظ أن السبب الذي دعاه إلى إخفاء سرّه عن إخوته، هو نفس السبب الذي دعاه إلى البوح بهذا السرّ إلى أخيه (بنيامين): إنها الرغبة في الاستمرار بامتلاك زمام المبادرة بخطةٍ (أمنيةٍ) محكمةٍ .. وتقتضي الخطة أن يُتهم الأخ (بنيامين) بتهمة السرقة لكي يبقى مع أخيه، ويخطط يوسف عليه السلام لتحقيق ذلك:

(فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) (يوسف:70) .. ثم يبدأ التنفيذ المحكم للخطة، فيبدأ التفتيش بأوعية الإخوة على الرغم من تيقّنه أن (السقاية) في وعاء أخيه الصغير، دَفعاً للتهمة وسَتراً لما دبّره من الحيلة لتحقيق هدفه: (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (يوسف:76) .. ولم يُستفَزّ يوسف عليه السلام عندما سمع كلاماً من الإخوة يسيء إلى سمعته وشرفه، لأنّ أمام عينيه هدفاً لا بدّ من بلوغه، ولم يحن الوقت للكشف عن نفسه وسرّه، وهو إن فعل، فسيجهض خطته بيديه، ويحبط كل ما عمل وخطط له:

(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ) (يوسف: من الآية 77).

لم يهزّه هذا الافتراء الظالم، ولم يخرجه عن طوره، ولم يفقده صوابه، فماذا فعل؟!..

(.. فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) (يوسف: من الآية 77) .. لكن عندما حان الوقت لكشف السرّ وتحقيق الهدف، لم يتردّد يوسف عليه السلام -

بعد استنفاد كل أركان خطته- في الكشف عن نفسه وكشف سرّه، وقد كان هذا الكشف جزءاً من الخطة، وحلقةً مكمّلةً لها، لبلوغ الهدف:

(قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) (يوسف:89) .. عندئذٍ اكتشفوا السرّ:

(قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف:90) .. وتحقّق الهدف بإذن الله وعونه وقدرته أولاً، وبالخطة (الأمنية) المحكمة التي وضعها يوسف عليه السلام، ثم نفذها بإحكامٍ [وإتقان]!..

وكان من ثمرات ذلك [التفطن] الأمنيّ .. أن جمع الله الشمل، واجتمعت الأسرة من جديد، وتاب الإخوة - الأعداء- إلى الله عز وجل:

(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (يوسف:99)

فيا ربّ .. اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه

اللهمّ آمين .. اللهم آمين..

نتابع في هذا العدد استنباط "المفاهيم الأمنية" الواردة في بعض النصوص القرآنية الكريمة، لنؤكّد على أن "للعمل الأمني" أصلاً شرعياً قوياً ينبغي أن تأخذ الحركة الإسلامية به، وتعمل على تنفيذ روحه وتعاليمه، ثم تطوّر هذا الجانب المهم من جوانب العمل الإسلامي، فضلاً عن تربية أبناء الحركة الإسلامية، على المفاهيم الأساسية للعمل الأمني الإسلامي، الذي أصبح ركناً أساسياً من أركان البناء الحركي التنظيمي لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه في أي حالٍ من الأحوال.

<u>إبراهيمُ عليه السلام : [إيمان] فردٍ مؤمنٍ يغلبُ أمّةً كافرة :</u>

الغلبة ليست بالكثرة، والحق لا يقاس بالعدد المجرّد، إنما يقاس بقيمة من يرتقي إلى مستوى العقيدة والفكرة الربانية، وبدرجة رُقيّ الأساليب المتّبعة لنصرة الفكرة وتحقيق أهدافها السامية .. وهذا ما نلمسه جليّاً في قصة النبي إبراهيم عليه الصلاة السلام.

فقد أراد عليه السلام، أن يهديَ قومه للتحوّل عن عبادة الأصنام، إلى عبادة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له، ولم يستطع إقناعهم بالحوار المنطقيّ، فوضع لنفسه خطةً قام بتنفيذها وحده بأسلوبٍ أمني بارع، ليقيم الحجّة على قومه : **(قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)** (الأنبياء:56). فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟..

لقد قرر أمراً في نفسه!.. وأراد أن يكايد القوم في أصنامهم، وكانوا يخرجون جميعاً في يوم عيدٍ بعيداً عن تلك الأصنام، ونوى إبراهيم عليه السلام التخلف عن الخروج مع قومه إلى ذلك العيد، لأنه دبّر أمراً في نفسه!.. فتظاهر بالمرض : **(فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ * فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ)** (الصافات:89 و90)، فتركوه وحيداً وذهبوا، وتلك كانت الخطوة الأولى في الخطة .. الخطة المضمرة التي أخفاها في نفسه : **(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ)** (الأنبياء:57)!..

نعم لقد احتفظ بالسرّ في نفسه ولم يبح به لأحدٍ من العالمين، ثم تحوّل إلى أصنامهم، وعمل فيها تحطيماً وتكسيراً إلا كبيرهم!.. الذي أبقاه سليماً لتكتمل أركان الخطة :

(فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) (الأنبياء:58) .. وهكذا فقد اختار عليه السلام الوقت المناسب بدقّة، واتّخذ لنفسه الغطاء المناسب الذي يبرّر تخلّفه عن قومه بتظاهره بالسقم، ثم نفّذ ما يريد بذكاءٍ...، وترك كبير الأصنام سليماً، وهذا ما أظهره القرآن الكريم بوضوحٍ، حيث بيّن السبب الحقيقي لتصرّفه ذلك : **(قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ❖ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ)** (الأنبياء:62 و63) .. فأسقط في أيدي القوم أمام هذه الهزّة العنيفة، التي كانت ثمرةً لعملٍ نُفِّذَ بأسلوبٍ أمنيٍ كامل!.. وهيهات .. هيهات أن ينطق الحجر!..

ثم يتدخل عليه السلام، لاستثمار تلك الصدمة التي واجه بها عقول القوم : **(قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلا يَضُرُّكُمْ ❖ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ)** (الأنبياء:66 و67).

بهذا تعاضد [التفطن] الأمني مع حنكة التعامل مع العقل البشري، لتحقيق الهدف، وهو إقناع القوم بالحجّة والبرهان، بأن ما يعبدون من دون الله أضعف من أن يكونوا آلهةً لهم، وأنّ مَن خَلقهم وخَلق هذه الآلهة المزعومة هو الله عز وجل، فهو وحده الذي يستحق العبادة!.. فهي دعوة للإيمان بالله وحده لا شريك له!..

هل كان يمكن لإبراهيم عليه السلام أن يفعل ما فعل، من غير خطة حمايةٍ كاملةٍ لنفسه، وهو الرجل الوحيد الذي يواجه أمّةً كافرة؟!.. وعندما واجه قومه وكُشِف سرّه ماذا كانت النتيجة؟!..

(قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (الأنبياء:68).

ولما همّوا بإحراقه، تدخّلت القدرة الإلهية لحمايته ونصره على الظالمين الجبارين الكافرين : **(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ ❖ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ)** (الأنبياء:69 و70).

لقد اتّخذ إبراهيم عليه السلام كل الأسباب لنصر دينه ودعوته، وعندما خرج الأمر عن حدود قدرته البشرية المحدودة، [جاء المدد من عند الله تعالى]❖، والهدف واحد في الحالتين : الحماية، وتحقيق الأمن الكامل للدعوة وأبنائها!.. فلنتأمّل!..

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

يتبع في العدد القادم إن شاء الله



عمالة عبيد الله خان واستيلاء المانجو والصين على تركستان الشرقية

بقلم: عبد الله

غالبا ما تقوم الدول والحضارات على رجل واحد يأخذ على عاتقه نشر ما اقتنع به من أفكار وما آمن به من مبادئ ثم ما يلبث أن ينصره على ذلك طائفة من الناس وإن من يتتبع التاريخ يجد هذا يتكرر بكثرة. ونستطيع أن نقول أن من يسقط هذه الدول والحضارات هو رجل واحد أيضا، يفسد دينه وتتميع أخلاقه فلا يعود للمبادئ والقيم عنده أي وزن. وفيما سنقص عليكم الآن دليل على صحة هذه النظرية التي تكاد أن تكون سنة كونية فمقصدنا من ذلك أخذ العبر واستخلاص الدروس وإعمال الفكر حتى لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، فما بالنا اليوم تنهش أيدينا من جحور نعلم كمون أعدائنا فيها ثم نمدها إليهم مرات ومراتٍ والله المستعان!، وسنتركم الآن مع هذه الحكاية المؤلمة والحقبة المظلمة من تاريخ تركستان الشرقية.

لقد وصل سلطان سعيد خان للحكم في تركستان بتاريخ 21 / 9 / 1514 م، ثم أسقطه من يسمون " أولياء الجبل الأبيض الصوفي " في تاريخ 1682م، وقد استولى على هذه السلطنة عبد الله خان في تاريخ 1638م، وعندما رأى عبد الله خان الخطر الذي يشكله الصوفيون داخليا على الحكومة والضغط الذي يمارسه عليه المانغول الجنغار خارجيا أراد أن يحل هذه الأزمة ويوطد أركان حكمه باعتماده على ملك الجنغ (1616- 1911)، وكان ذلك عام 1646م، وعندما لاحظ "ترم تاي خان" وهو ابن أخ عبد الله خان هذا الاضطراب في دولة عمه أسس دولة مستقلة لنفسه بحكم ملك الجنغ في منطقة "سوجو"، تعيش في هذه الدولة تركستانيون، وكان هذه المنطقة مجاورة مع ولاية "قمول".

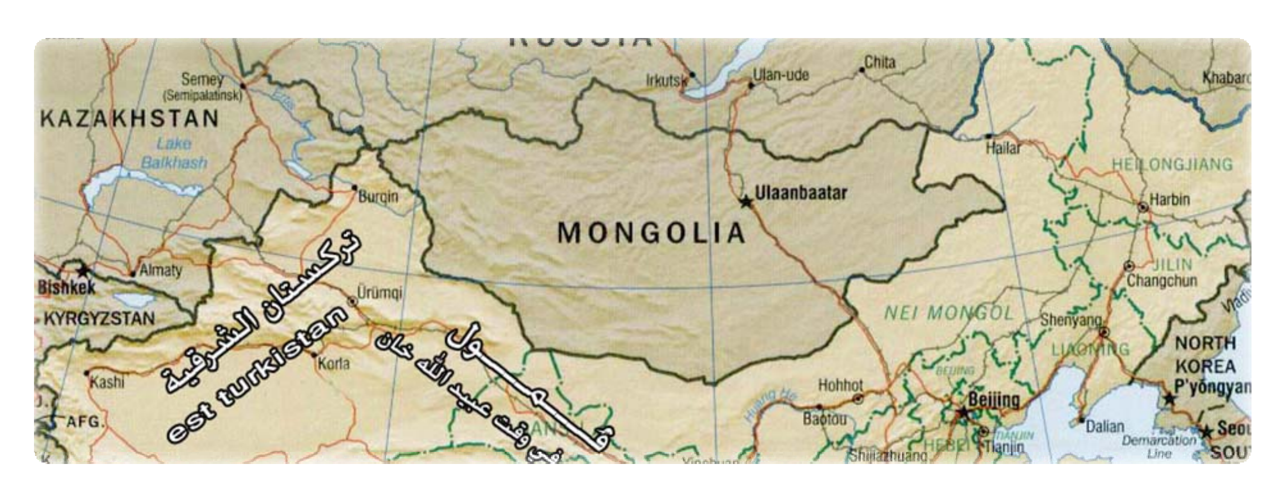
مما شجع عبد الله خان أكثر للاستعانة بالصين بهدف القضاء على نفوذ ابن أخيه، وفعلا تم له ما يريد. وحتى اعتقل عبد الله خان أخوه "باي خان" أبو "ترم تاي"، ثم ولى أخوه "أبو محمد خان" على "قمول " من قبل عبد الله خان، وأبو محمد هذا يميل لسياسة ملك الجنغ، ولذلك أنه لم يشارك مع إخوانه في حربه ضد المانغول الجنغار، بل أرسل الهدايا لملك المانجو (1) وكان يريد أي يحل مشكلة المانغول الجنغار بيد المانجو.

وفي عام 1696م استسلم "عبيد الله خان" القمول للصين استسلاما كاملا من تلقاء نفسه فأعطت له حكومة المانجو حكم ولاية قمول مكافأة له على عمالته.

وإن هذا ما كانت تريده الصين منذ آلاف السنين، فلقد توالت الحملات الصينية على التركستان ولم ينجح أي من هذه الحملات بسبب الصحراء الجرداء الشاسعة التي تفصل الصين عن التركستان فيهلك الجيش قبل أن يصل إلى "قمول" (2) وما لم تستطع أن تنجزه الحملات العسكرية أنجزته خيانة عبيد الله خان وبأقل إفساد أخلاق الشعب التركستاني وفعلوا من الفضائح ما يُستحى من ذكره معتمدين في ذلك على دعم المانجو لهم ثم جاء أبنائهم من بعدهم وكانوا سببا لتسليم حكم تركستان على المانجو في عام 1755م.

وكان من هؤلاء الأشقياء:

1) "شاه مقصود " الذي كان واليا على ولاية



التكاليف فأصبحت "قمول" أكبر معسكر لجيش المانجو الذي يستطيع الآن أن ينطلق منها لاحتلال بقية تركستان الشرقية. حيث أنشأت هناك مركزا كبيرا للزراعة والرعي وبقية مستلزمات الجيش. وحتما أن الصين ستسعى جاهدة لإبقاء الحكم في نسل هذا الملك الخبيث وكما هو معروف "فإن الذي خبث لا يخرج إلا نكدا" ، فقد عين أولاد عبيد الله خان (أي ولاة قمول) ولاة على "إيل" و "ترفان" أيضا بعد هلاك أبيهم المرتد. فعمل هؤلاء الأشقياء على قمول" و أمين " الذي كان واليا على ولاية " ترفان" اللذان قام ضدهما بالثورة "تيمور خلفة و محدين خلفة" في عام 1912م.

2) حاكم بك "وكان واليا على ولاية " إيل" الذي كان معاونا لرئيسي جمهورية تركستان الشرقية في عام 1944م.

وهكذا استطاعت المانجو السيطرة على تركستان الشرقية ثم انتقلت السيطرة إلى يد الصين عام 1911م.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(1) المانجو: قوم من عرقية مانغول يتكلم بلغة آلتاي
(2) أن قمول هي منطقة حدودية تفصل الصين عن تركستان

أراضي الأتراك التي احتلت من قبل الروس

بقلم: عبد الله

استغل الروس الضعف والوهن الذي أصاب الأتراك بعد الحملات التي قام بها "أميرتيمر" (1) على البلاد المجاورة له والتي أدت لاستنزاف قوة الأتراك استنزافا كبيرا، فبدأ الروس في القرن الـ 12 الاعتداء على أراضي الأتراك والسيطرة على أجزاء منها.

وكانت التسلسل الزمني لاحتلال تلك الأراضي على الشكل التالي:

1) سلطنة بلغاري: التي تأسست عام 1316م واحتُلت عام 1552م.
2) سلطنة استراخان: التي تأسست عام 1459م واحتُلت عام 1556م.
3) سلطنة نُغاي: التي تأسست عام 1426م واحتُلت في القرن 16.
4) سلطنة صابري: التي تأسست عام 1426م واحتُلت في القرن 16.
5) سلطنة قريم: التي تأسست عام 1449م واحتُلت عام 1783م.
6) سلطنة قازاق: التي تأسست عام 1511م واحتُلت عام 1797م.
7) سلطنة خوة: التي تأسست عام 1511م واحتُلت عام 1865م.
8) سلطنة بخارى: التي تأسست عام 1563م واحتُلت عام 1867م.
9) سلطنة قوقان: التي تأسست عام 1709م واحتُلت عام 1868م.
10) جمهورية تركستان: التي تأسست عام 1921م واحتُلت عام 1944م وهي جمهورية طوى الذاتية الحكم التابع حاليا لروسيا.



واستولت الروسيا عام 1871م على منطقة إيلي التي هي جزء من تركستان الشرقية، واستولت روسيا مع بريطانيا و جنغ (الصين) على كاشغر عام 1878 حيث اقتطعوا من إيلي وكاشغر أكثر من 620 ألف كم2. وسلمت باقي الأراضي للصين وهكذا احتل الأتراك 12 دولة تركية.

وصلى اللهم وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(1) أمير تيمور: هو أحد سلطان الإمبراطورية التيمور وقد عاش في قرن 14



سلام على إخوتي في تركستان الشرقية (سينكيانغ)

كان حسين يذاكر في مادة الرياضيات وبعد أن حاول كثيراً حل إحدى المسائل الصعبة بنفسه ولم يتوصل إلي الحل فكر في طلب المساعدة من أبيه.

وعندما دخل حسين على أبيه في غرفته وقف مكانه باحترام وسكينة منتظراً أباه الذي كان يدعو الله تعالي رافعاً يديه بعد أن صلى سنة العشاء وهو يدعو ويقول: (اللهم ارحم اخوتنا المسلمين في فلسطين والشيشان وتركستان وأفغانستان .. اللهم ارحم المسلمين في كل مكان.)

وعندما انتهي الأب من الدعاء التفت إلي ابنه فوجده واقفاً صامتاً وهو يفكر فقال له : أهلاً يا حسين لماذا أنت واقف بالباب تعالي إلي يا بني ؟.

وتقدم حسين إلى والده وقال له: يا أبي كنت قد جئت إليك لتساعدني في حل مسألة رياضية ولكني الآن أريدك أن تحل لي ما هو أهم.!

ابتسم والد حسين في حنان وقال له : وما هو هذا الأهم يا ترى ؟.

قال حسين بتفكر عميق : سمعتك تدعو الله تعالى أن يرحم المسلمين ولكنك ذكرت مكان لم أسمع عنه من قبل وهو تركستان فأنا أسمع في النشرة عن مسلمين يحاربون في فلسطين والشيشان وأفغانستان ولكن ما هي تركستان هذه ؟ وكيف يوجد بها مسلمون ولا نعرفهم؟

نظر الأب بإعجاب إلى ابنه الذي همه حال المسلمين أكثر من همه الشخصي فقربه إليه وقال في حنان ممزوج بالحزن والأسى:

-يا حسين إن لنا ملايين المسلمين في تركستان يتعذبون ويعانون من سوء معاملة الحكومة الصينية لهم التي تحاول أن تسيطر علي أراضيهم وثرواتهم لأن تركستان تقع بجوارها من ناحية الغرب ، وهم مهددون دائماً بالطرد والقتل والحرمان من الصوم والصلاة .. ولكن لكي تعرف فعلاً ما يعانيه هؤلاء الإخوة سأدلك علي كتاب في المكتبة ومواقع على الإنترنت لتكتشف ذلك بنفسك.

أمضى حسين ساعات طويلة يبحث في الكتاب الذي دله عليه والده ويبحث أيضاً علي الإنترنت عن أية معلومات حول تركستان الشرقية والتي سماها الصينيون "سينكيانغ" ليقضوا على اسمها المسلم ، وجمع حسين الكثير من المعلومات عنها ولخصها فيما يأتي:

-تركستان الشرقية "سينكيانغ" أرض واسعة جداً تقع بجوار الصين من ناحية الغرب وهي أرض مسلمة تبلغ نسبة المسلمين فيها 95% من السكان.

-تم فتحها على أيدي المسلمين في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك عام 95 هـ ثم انتشر فيها الإسلام عن طريق التجار المسلمين والدعاة وكثير من الجنود الذين بقوا من الجيش الإسلامي فيها وتزوجوا من بناتها وأقاموا المساكن والمساجد.

-دور المسلمين في نشر الحضارة في تركستان والصين.

كان المسلمون ينشرون العلم والأخلاق الكريمة في كل مكان يذهبون إليه ولذلك فلقد عمروا بلاد تركستان الشرقية وشجعوا أهلها علي العلم وتنشيط التجارة والتوسع في العمران.

واستمر المسلمون سعداء في هذه البلاد حتى حكمت الصين عائلة اسمها عائلة "مانشو" فقامت

باضطهاد المسلمين والإساءة إليهم ولذلك قام المسلمون الذين غاروا على دينهم وممتلكاتهم بعدة ثورات ضد هذه العائلة الحاكمة ولكن كثير من هذه الثورات فشل لأن المسلمين في العالم لم يساعدوا إخوتهم في تركستان بأي شئ لانشغالهم بمحاربة الاستعمار البريطاني والفرنسي والإسباني الذي يحتل بلادهم.

وفي عام 1911هـ سقطت عائلة مانشو من الحكم وجاء بعدها بفترة قصيرة الحكم الشيوعي وهو الحكم الذي استمد من فكر الاتحاد السوفيتي السابق والذي كان لا يؤمن بأي دين ويحارب كل من يتمسك بدينه ، ولذلك بدأ في ظل هذا الحكم الذي قلدته الصين مأساة الإخوة المسلمين في تركستان لأنهم كانوا متمسكين بدينهم وشعائره فقامت الحكومة الصينية باضطهادهم علي النحو التالي:

-أوقفت بناء المساجد وأغلقت المساجد الموجودة.

-طاردت الأئمة والعلماء المسلمين لكي لا يعلم المسلمون دينهم.

-منعت المسلمين من ارتداء الزي الإسلامي فمنع الفتيات من لبس الحجاب.

-أحرقت الكتب الإسلامية الموجودة في المساجد والمكتبات.

-فرضت علي المسلمين أكل لحم الخنزير الذي حرمه الله علي المسلمين.

-فرضت علي المسلمين عدم الوصول للمناصب المهمة في البلاد وجعلتهم يعتمدون فقط علي حرفة الرعي والنسيج لكي لا يكونوا أشخاصاً مهمين ومؤثرين في الدولة.

كل ذلك وغيره الكثير ولكننا لا نعرفه لأن الجرائد والتلفزيون لا يهتمون بالوصول للمسلمين في تركستان الشرقية وغيرها من بلاد المسلمين البعيدة عن العالم العربي.

وأيضاً لم يحتمل المسلمون في تركستان الشرقية كل ذلك فقاموا بثورات كثيرة أظهروا فيها بطولات خالدة في أعوام 1928 و 1936 و 1940 ولكنها انتهت في النهاية بانتصار الحكومة الصينية لأن المسلمين كانوا قليلي السلاح والمال ولا يجدون مساعدات من المسلمين في أنحاء العالم لأنهم لا يعرفون عنهم شيئاً.

قام إخوتنا المسلمون في هذه البلد مرة أخري بثورة كبيرة في عام 1996 ولكن الحكومة الصينية استخدمت ضدهم كل الأسلحة بل وطالبت الدول الأوروبية والأمريكية بمساعدتها ضدهم بتهمة أنهم إرهابيون ومتطرفون وكل ذلك غير صحيح فالمسلمون في تركستان الشرقية لا يريدون إلا شيئاً واحداً هو الاستقلال ببلادهم عن الحكم الصيني وهم يريدون أن يحكموا أنفسهم (حكم إسلامي) لأنهم مسلمون.

وعلى ذلك فواجب الحكومات في الوطن الإسلامي والشعوب البحث عن كل المعلومات التي تخص المسلمين في تركستان الشرقية (سينكيانغ) ومساعدتهم بكل الوسائل حتى ننقذهم من المصير المخيف الذي يتهددهم بالسجن والقتل والطرد علي يد الحكومة الصينية.

وعندما وصل حسين إلي هذه النقطة امتلأت عيناه بالدموع ورفع يده إلى الله تعالي وقال: اللهم ارحم المسلمين في كل مكان وفي تركستان وساعدني لكي أستطيع مساعدتهم وتقديم يد العون بكل ما أستطيع يارب العالمين.

منقول



ما أشبه قصة التركستان الشرقية بقصة فلسطين!

قضية فلسطين هي قضية أرض إسلامية تُسرق من أصحابها، وكذلك التركستان الشرقية

تحدثنا عن تاريخ أرض التركستان الشرقية، وعرفنا أنها إسلامية منذ القرن الهجري الأول، ورأينا كيف تعاقبت عليها الحكومات المغولية والصينية، ولم يغيِّر كل ذلك من طبيعة الأمور؛ فالأرض التي حُكمت بالإسلام يومًا ما هي أرضٌ إسلامية يجب على المسلمين أن يحرِّروها، وجوبَ الصلاة والزكاة، ولو أتى ذلك على كل ما يملكون من نفسٍ ومال، وعلى هذا أجمع فقهاء الأمة بدون خلاف. ووصلنا في مقالنا السابق إلى الغزو الشيوعي الكارثي الذي حدث للتركستان الشرقية في سنة 1949م، وكلنا يعرف طبيعة الشيوعيين الدموية، ورأيناها في سلوك السوفييت واليوغسلاف، ولم يختلف عنهم الصينيون لا في قليلٍ ولا في كثير.. إنها نفس العاطفة المتأجِّجة بالشر، الكارهة للبشر، المدمِّرة لما حولها.. إنهم قوم لم يدركوا أن للكون خالقًا، فكيف يُنتظر منهم غيرُ ما يفعلون؟!

الثروات البترولية للتركستان الشرقية

ثالثًا: رزق الله إقليم التركستان الشرقية ثروات ضخمة جدًّا من البترول والغاز والفحم، وهي تمثِّل بذلك قاعدة طاقة في غاية الأهمية بالنسبة للصين، وهي الآن ثاني منتج للنفط في الصين؛ حيث تنتج 27.4 مليون طن سنويًّا، وتأتي بعد إقليم "هيلونجيانج" في شمال شرق الصين والذي ينتج 40.2 مليون طن، ومع ذلك فإنه من المنتظر أن تصبح التركستان في سنة 2010م هي المنتج الأول للنفط في الصين، حيث سيصل إنتاجها إلى 60 مليون طن سنويًّا، أما في سنة 2020م فيتوقع الخبراء أن يصل إنتاجها إلى 100 مليون طن سنويًّا، لتصبح لها مكانة عالمية، علمًا بأن احتياطي النفط بالتركستان يبلغ 8.2 مليار طن!

الصواريخ النووية الصينية

خامسًا: تمثِّل التركستان كذلك مخزونًا استراتيجيًّا لما هو أغلى من البترول والفحم!! فالتركستان غنية بمناجم اليورانيوم اللازم للصناعات النووية، وبها ستة مناجم تنتج أجود أنواع اليورانيوم؛ ولهذا فهي مؤهَّلة لأن تكون دولة نووية إذا انفصلت عن الصين، خاصةً أن لها علاقاتٍ حدودية مع روسيا، التي قد تقف إلى جوارها في مشروعها النوويّ مثلما تفعل مع إيران؛ وذلك لإحداث توازن في المنطقة مع الوحش الصيني.وليس البترول والغاز والفحم واليورانيوم فقط هي الثروات الوحيدة التي تنتجها أرض التركستان، بل إن بها الكثير من

المعادن الأخرى، يأتي في مقدمتها الذهب!!

زراعة القطن في تركستان

سابعًا:من الناحية الزراعية تمتلك التركستان مساحات زراعية شاسعة، وهي من أجود الأراضي في الصين، وبالتركستان أكبر نهر داخلي في الصين، وهو نهر تاريم، كما أن بها أكبر بحيرة عذبة في الصين، وهي بحيرة بوستينغ. وتتمتع التركستان بجو دافئ مشمس طوال العام تقريبًا، وهذا يؤهِّلها لإنتاج زراعي متميز، وهي من أكثر المناطق المصدرة للمنتجات الزراعية داخل وخارج الصين، وهي أكبر قاعدة لإنتاج القطن في الصين، ويتميز قطن التركستان بجودة فائقة، وهو القطن الطويل التيلة. كما تنتج التركستان أفخر أنواع العنب والبطيخ الأصفر، وإضافةً إلى ذلك تنتج التركستان الذرة الشامية والأرز والتفاح والكُمَّثرى والمشمش والكَرَز، وعددًا كبيرًا من الخضروات المتميزة.

المسلمون في الصين

تاسعًا: الروح الإسلامية العالية التي يتمتع بها الأتراك عمومًا، وشعب الإيجور خصوصًا، ترهب الدولة الصينية؛ فهذا الشعب عانى الكثير في تاريخه من أزمات كان من المتوقع أن تمحو عقيدته، أو تجعله يتنازل عن ثوابته، ولكنه استمر على دينه محافظًا عليه، فخورًا به، معتزًا بأن التركستان هي تركستان المسلمة.. وراجعوا قصة الشعب العظيم الذي تلقى الضربة الأولى من التتار، فإذا به بصبره وقوة تحمُّله وحُسن تطبيقه لقواعد الإسلام يحوِّل المغول من وثنيِّين لا وزن لهم إلى مسلمين يعبدون الله ، ويتّبعون رسوله الأكرم .ولا ننسى الاحتلال الصيني المتكرِّر، ولا ننسى الدموية الشيوعية، ولا ننسى أن دولة التركستان كانت محصورة بين أكبر قطبيْن شيوعيين إجراميين في العالم هما الاتحاد السوفيتي والصين، ومن جنوبها دولة هندوسية مضطهدة للمسلمين وهي الهند، ومع هذا لم يغيِّر كل ذلك شيئًا من عقيدته.هذا التمسُّك العجيب يُرهِب الصين، خاصة أن الإحصائيات الرسمية الصينية تقول إن إجمالي المسلمين في الصين يبلغ ستين مليونًا، وتقول الإحصائيات الإسلامية إن العدد يربو على مائة مليون مسلم، ولكن الصين تقلّل من الأعداد؛ لتهمِّش دور المسلمين وتُضعِف من حَمِيَّتهم. ولا شك أن الصين تفكر في خطورة انتشار هذه الروح المتمسكة بالدين الإسلامي في الأعداد الإسلامية الغفيرة في الصين، كما أنّ احتمالَ انتشار الدعوة الإسلامية في الصينيين أنفسهم احتمالٌ كبير؛ فهم يعانون من خواءٍ رُوحي كامل، وليس عندهم عقيدة يتمسكون بها، ولو عُرض عليهم الدين الإسلامي بشكل واضح فقد يرتبطون به، وهذا خطر أيدلوجي كبير على الصين الشعبية التي ما زلت تتبنَّى الفكر الاشتراكي الإلحادي.كل هذا يجعل الصين متمسكة بدولة التركستان لتمارس عليها القمع الذي يمنع وصول الإسلام إلى عموم أهل الصين.

الأحلام الاستعمارية

عاشـرًا: لا تهـدأ الـدول الاسـتعمارية عـن التوسُّع، ولا تتوقف أبدًا أحلامُ الإمبراطوريات عن ضمِّ أراضٍ جديدة، وزيادة الرقعة المملوكة لهـا، ولا يقـف تفكيـر الصـين عنـد التركسـتان الشرقية، بل هي بوابتها إلى عدة دول ضعيفة لم تتحرر من الاستعمار السوفيتي إلا منذ أقل من عشـرين عامًـا، وهـي كازاخسـتان وطاجكسـتان وقيرغيزسـتان، ومـن ورائهـم أوزبكسـتان، إضـافةً إلـى الـدول المحتملـةِ التحـرُّر والواقعـة الآن تحـت الاحـتلال الروسـي مثـل تتارسـتان والشيشـان وداغسـتان، وكلهـا دول إسلامية.وتعتبر الصين نفسها الوريث الشرعي للاتحـاد السوفيتي، وإذا كـان الاتحـاد السوفيتي، ومِـن قبلـه روسـيا القيصـرية الأرثوذكسـية قـد احتلـوا هـذه الـدول الإسـلامية أكثـر مـن ثلاثـة قـرون فلـيس هنـاك مـانع مـن أن تبـدأ الإمبراطورية الصينية دورتها، وأن تتوسع في هـذه المنـاطق الضـعيفة جدًّا، خاصـةً مـع حالـة السـكون الإسـلامية، ومـع الغفلـة غيـر المبرَّرة التي يعاني منها العالم الإسلامي بشكل عام.هذا سيناريو قد يراه البعض تشاؤميًّا، ولكن أقول إنه السيناريو الأقربُ إلى الحدوث، ولا تقبل الدول الاستعمارية الكبرى عادةً بوجود كيانـات هشّـة إلـى جوارهـا.كـان هـذا هـو السـبب العاشـر الـذي مـن أجلـه تتمسـك الصـين بدولـة التركسـتان المسلمة، فتلك عشرة كاملة!ولهذه الأسباب -وقد يكون لغيرها كذلك- قال الباحث الصيني في جامعـة ألبرتـا الكنديـة "وينـران جيـانج"، وهـو يعلّـق علـى الأسـلوب القمعـيِّ المتعسِّـف الـذي رأينـاه مـن الحكومـة الصـينية فـي تعاملهـا مـع الأزمـة الأخيـرة فـي التركسـتان فـي يونيـو 2009م.. قـال الباحـث الصـيني: "إن الأهميـة الاسـتراتيجية لشـينجيانج (التركسـتان الشـرقية) تعنـي أنّ أيَّ اضـطرابات أو قلاقلَ تُحدِث مثـل تلـك الاضـطرابات الأخيـرة، لـن تجـد أيَّ ذرَّة تسامحٍ من جانب الحكومة الصينية".وهذا الذي قاله الباحث الصيني أمرٌ واقعيّ تمامًا، وبعد أن رأينا كنوز التركستان وقيمتها فإنه من العبث أن نظنَّ أن الصينيين يتركونها راغبين.. بل على العكـس علينـا أن نفهـم أن الحكومـة الصـينية سـتبذل كـل طاقاتهـا، وستسـتخدم كـل الوسـائل المشروعة وغير المشروعة لتركيع هذا الإقليم الإسلامي العظيم.لقد استخدمت الصين بالفعل وسـائل شـيطانية كثيـرة تهـدف إلـى تحقيـق أغراضـها، ولـم يعُدِ القتـل هـو الوسيلة الوحيدة للسـيطرة علـى الشـعوب إنمـا تتعـدد الوسـائل، وتتنـوع الطـرق، وكلهـا يـؤدي فـي النهايـة إلـى نتيجة واحدة.تُرى ماذا فعلت الصين في الثلاثين سنة الماضية لتحقيق السيطرة الكاملة على دولـة التركستان الشرقية؟ وماذا يجب على الشعوب الإسـلامية فعلُـه إزاء هـذه الكارثـة؟!هـذا مـا سنتناوله بـإذن الله فـي المقـال القـادم..وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعِزَّ الإسلام والمسلمين.

سفينة_الملاح

أنقذوا

تركستان قبل فوات الأوان

لماذا انتحر ست فتيات مسلمات في التركستان

ذكر منبر "غنجه" أنه قد رحل 40 فتاة تركستانية من محافظة "كوجار" إلى داخل الصين بدعوى زيادة دخل العائلات. وبعدما وصل الفتيات إلى المعمل المتعهد باع مسؤول المعمل 10 منهن إلى تجار الدعارة. حيث أجبرن على ارتكاب بعض الفواحش إجبارا. وفيما بعد هرب ستة منهن إلى أرومجي بمساعدة التجار التركستانيين هناك، وبقين هنالك يعشن بمعونة بعض التجار الرحماء. وأما الشركة المتعهدة بدأت تضغط على آبائهن وتتوعدهم بدفع غرامة قدرها خمسة آلاف يون (أي ما يعادل 830 دولار أمريكي تقريبا) إن لم يسلموا فتياتهم للشركة. علما أن خمسة آلاف يون دخل أسرة من الفلاحين في سنتين كاملتين. مما اضطر الآباء المساكين للذهاب رغما عن أنوفهم إلى أورمجي بحثا عن فتياتهم مما أجبر الفتيات للرجوع إلى كوجار خوفا من تسليم آبائهن لهن لتلك الشركة اللعينة، وعلى حسب ما وصلنا من أخبار أنهن بعدما وصلن إلى كوجار لم يذهبن إلى بيوتهن بل انتحرن جميعا. فثلاثة منهن أغرقن أنفسهن في خزان المياه وواحدة شربت السم واثنتان شنقن أنفسهن ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي نشرتها وسائل الإعلام، فإن دأب أعداء الله دائما إذلال المسلمين وإخضاعهم فلقد سجلت حادثة مشابهة لهذه بل أفظع منها قبل شهرين في مقاطعة جوانشي الصينية وبنفس الطريقة القذرة لهؤلاء الوحوش أحضرت أخواتنا من خدورهن وأكرهن على الذهاب للعمل فبيع ثلاثة منهن قبل وصولهن إلى مكان العمل الموعود لأصحاب بيوت الدعارة والمتاجرين بالأعراض والثلة الأخرى التي وصلت منهن إلى المعمل مورس معهن البغاء بل تناوب 18 نجسا على 10 فتيات مسلمات، وهكذا هي حالة هذه المعامل التي تفتحها الحكومة الصينية ظاهرها الرحمة والشفقة ورفع مستوى الدخل وباطنها إزهاق العفاف وذهاب الأعراض فإنا لله وإنا إليه راجعون.

إجبار أكثر من 200 فتاة تركستانية مسلمة دخول الصين

ذكرت إحدى الصحف الصينية التي تصدر في تركستان بتاريخ 21/4/2009م أنه قد نقل 222 فتاة من محافظة "جرا" النائية إلى مقاطعة " جواندنغ، جنداو" الصينية وغيرها من المدن للعمل. وذكرت الصحيفة أن 99% من هؤلاء الفتيات سنهن تحت الـ 20 عام، وعندما وصلت تلك الفتيات إلى مكان عملهن لم يستطعن التأقلم مع الظروف القاسية للعمل لصغر سنهن وكون هذه الرحلة أول رحلة يفارقن فيها بلدهن وأهلهن إضافة إلى أنه لم يسمح لهن الاتصال بأهلهن لوقت طويل، فساءت حالتهن النفسية وتعبن أشد التعب. ولقد طلب أهل الفتيات من المسؤولين أن يتيحوا لهم الفرصة للاتصال ببناتهم ولكن دون جدوى. ولك أن تتصور حال 222 فتاة هجّرن من بيوتهن إلى بلد لا يعرفن لغته أصلا وإلى أماكن عمل لا يعرفن عناوينها وبعد دخولهن للعمل يتكشف لهؤلاء المسكينات حقيقة هذا العمل الخبيث من إهانة وإذلال وأكل لحقوقهن وهذه هي طريقة الصين لتذويب العرق الإيغوري المسلم و تصيينه فيأتي هؤلاء الأرجاس الشيوعيون للفلاحين الأيغوريين الفقراء ويأخذون منهم بناتهم ليسفروهن لبلادهم فيسلخوا عنهن هناك دينهن ويعبثوا بعفافهن.

نسأل الله العظيم أن يحفظ هذا الشعب المسلم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

فإن نصرة مسلمي تركستان الشرقية و تحرير بلدهم من قبضة الصين الشيوعية،
واجب لكل مسلم وخاصة لمسلمي تركستان الشرقية

Islamic Turkistan

Seasonally Islamic Magazine

الجديد

من اصداراتنا

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني "صوت الإسلام"









مجلة "تركستان الإسلامية"





الغفلة طريق الهلاك والاستيقاظ طريق النجاح

- فضح سياسة الصين وتبيين ضررها على الشعب التركستاني المسلم
- سياسة الصين تهدف لإخراج المسلمين عن دينهم
- لن يحصل الشعب التركستاني المسلم على الحياة السعيدة إلا بتخلصه من الصين الشيوعية المنتنة
- تحريض على الجهاد في سبيل الله
- بعض الخدمات التي تقدمها الجماعة لمسلمي تركستان الشرقية

(باللغة الأيغورية)

القاء مع مسؤول الإعلام للحزب الإسلامي التركستاني

- نبذة عن حياة الأخ عبد الله منصور حفظه الله (المسؤول الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني)
- بيان تلبيس الإعلام الصيني وكذبه على المسلمين
- نبذة مختصرة عن تاريخ الحزب
- شرح بعض العمليات العسكرية التي قامت بها الجماعة ضد الصين الشيوعية
- أهمية إعلام المجاهدين لنشر قضية مسلمي تركستان الشرقية
- أهمية دور مجلتنا " تركستان الإسلامية "
- إعطاء بعض الأفكار المفيدة للرد على مذبحة الصين الشيوعية الأخيرة
- وقفة من هم الإرهابيون؟ ومن أفعاله إرهابية؟
- كلمة موجهة لحكومة الصين ولشعب الصين
- موقف الجماعة من الصين الشيوعية

(باللغة الأيغورية والصينية)

حصاد العمليات العسكرية ضد الصين الشيوعية في عام 2009

في هذا الفيلم يشرح القائد العسكري سيف الله خلاصة العمليات العسكرية ضد الصين مع صور لبعض هذه العمليات.

(باللغة الأيغورية و العربية والصينية)